

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض  
المتغيرات خلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس

إعداد

آلاء إبراهيم يوسف

إشراف

د. قتيبة اغبارية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإرشاد  
النفسي والتربوي، بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2020

التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض  
المتغيرات الخلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس

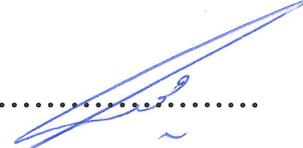
إعداد

آلاء إبراهيم محمود يوسف

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2020/02/17م، وأجيزت.

التوقيع

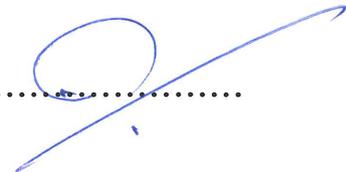
أعضاء لجنة المناقشة

.....  


1- د. قتيبة إغبارية / مشرفاً رئيساً

.....  


2- أ. د. محمد شاهين / ممتحناً خارجياً

.....  


3- د. فايز محاميد / ممتحناً داخلياً

## الإهداء

إذا كان ماضيك تجربة فاجعل الغد معنى ورؤية... لنذهب إلى غدنا واثقين... (محمود درويش)

إلى الإمام الأول، والقدوة العظيم سيد الخلق، وحبيب الحق محمد... صلى الله عليه وسلم

إلى كل أتباعه، والسائرين على دربه

إلى كل العلماء العاملين، والدعاة المخلصين

لطالما حلمت بمسيرة علمية متقدمة ولطالما كانت العقبات والصعوبات تلازم هذه المسيرة، وما بين

الطموح والصعوبات كانت والدتي الموجه والداعم لمسيرتي..

أما والدي فكان ذاك الشخص الفخور بقدراتي وإمكاناتي وكان علي أن أكون في محل ثقتهم

وفخرهم. وجاءت هذه الرسالة لتكون إهداء لوالدي.. فإليكم يا منارة طريقي حفظكم الله وأدام عليكم

وفور الصحة والعافية ودمتم سناً وقوة.

إخوتي وأخواتي أليكم أهدي رسالتي يا من آثرتموني على أنفسكم وكنتم قدوتي بعلمكم وخبراتكم.

إلى من رافقوني بمسيرتي وكانوا مصدر دعم زملاء وزميلات أصدقاء وصديقات.

إلى رفيق دربي وسندي رمز الوفاء ومصدر الألهام والدعم في هذه الحياة خطيبي الغالي.

إلى أساتذتي ومشرفي شكر وسعة صدر وتقدير واحترام.

## الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منحني القدرة على إنجاز هذه الدراسة.

بعد التوكل على الله وبعد أن أعانني الله على إنجاز هذه الرسالة.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعة النجاح الوطنية على منحي فرصة إتمام دراستي العليا، ما من عمل أكاديمي يخرج إلا بمتابعة وتوجيه ذوي الخبرات الحريصين على إنجازات علمية من شأنها إضافة المعلومة والتجربة لتكون سطرًا ببحر العلم، فأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتور الفاضل قتيبة اغبارية الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي وإعطائي من علمه وجهده، والذي لم يتوانى بتقديم المساعدة والمساندة والتوجيه لي خلال رسالتي من اللحظة الأولى، والذي لولا توجيهاته ومساندته لما خرجت رسالتي بهذا الشكل، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من تتلمذت على أيديهم أثناء دراستي، إلى أساتذتي الكرام وأخص بالذكر الدكتور الفاضل فاخر الخليلي، الدكتور فايز محاميد اللذان كانا داعمين وموجهين، فجزاهما الله كل الخير على تواصلهم ودعمهم. كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد شاهين كونه عضو ممتحن خارجي في لجنة المناقشة للرسالة ولتوجيهاته البناءة.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم إلى طلبة جامعة النجاح الوطنية الذين كان لهم الدور في إنجاز هذه الرسالة، ولما قدموه لي من دعم ومساعدته وتسهيل لمهمتي أثناء تطبيق الرسالة.

ولا أنسى أن أتقدم إلى مؤسستي وإلى من هم عائلتي الثانية جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية زملاء وزميلات وإدارة، لما قدموه لي من دعم متواصل ومساندة أثناء مسيرتي التعليمية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والاحترام لمن ساندني وقدم لي النصيحة خلال مسيرتي التعليمية.

وأخيراً أسأل الله العلي القدير أن يكون عملي هذا خالصاً لوجه الله وأن يكون عملاً نافعاً، يحقق الفائدة للجميع.

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض  
متغيرات الخلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس

### **Academic and Psychosocial Adaptation and Association with Identity Levels and Some Back Ground Variables of An-Najah National University Students**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الشخصي، باستثناء ما تمت  
الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو  
لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

### **Declaration**

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the  
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other  
degree qualification.

Student's Name: الآء إبراهيم يوسف اسم الطالب:

Signature: ..... الآء إبراهيم يوسف ..... التوقيع:

Date: 2020/02/17 التاريخ:

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الاهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص
1	<b>الفصل الاول: مشكلة الدراسة وخلفيتها</b>
2	مقدمة الدراسة
3	مشكلة الدراسة واستئلتها
4	فرضيات الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
7	<b>الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة</b>
8	الإطار النظري للدراسة
21	الدراسات السابقة
23	الخلاصة
25	<b>الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات</b>
26	منهجية الدراسة
26	مجتمع الدراسة
26	عينة الدراسة
27	متغيرات الدراسة
30	أدوات الدراسة
32	إجراء الدّراسة
32	المعالجات الإحصائية

الصفحة	الموضوع
34	الفصل الرابع: نتائج الدّراسة
35	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
35	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
36	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
39	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
42	الفصل الخامس: تفسير ومناقشة النتائج
43	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها
47	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها
52	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها
55	استنتاجات وتوصيات الدراسة
56	مقترحات الدراسة
57	قائمة المصادر والمراجع
57	المراجع العربية
61	المراجع الأجنبية
64	الملاحق
b	Abstract

## قائمة الجداول

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
27	توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الديمغرافية	جدول (1)
35	العلاقات الارتباطية بين رتب الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي	جدول (2)
36	مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب الجنس	جدول (3)
37	مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب السنة الدراسية	جدول (4)
38	مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب مكان السكن	جدول (5)
39	مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب المستوى الاقتصادي	جدول (6)
40	مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي حسب الجنس	جدول (7)
40	مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي حسب السنة الدراسية	جدول (8)
40	مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي حسب مكان السكن	جدول (9)
41	مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي والإكاديمي حسب المستوى الاقتصادي	جدول (10)

## قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
65	المقاييس	ملحق (1)
70	قائمة بأسماء المحكمين	ملحق (2)
71	كتاب تسهيل مهمة	ملحق (3)

التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي وارتباطه برتب الهوية  
وبعض المتغيرات الخلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس

إعداد

آلاء إبراهيم محمود يوسف

إشراف

د. قتيبة اغبارية

الملخص

هدف الدراسة التعرف إلى مستوى التكيف النفسي الاجتماعي ورتب الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الخلفية، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي ورتب الهوية. ولتحقيق أغراض الدراسة، اخترت عينة متيسرة مكونة من (280) طالب وطالبة من جامعة النجاح الوطنية، كما تم التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة وأشارت النتائج إلى صلاحيتهما، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين التكيف النفسي الاجتماعي ورتبة تعليق الهوية، وانغلاق الهوية، وتشقت الهوية، بينما لم تكن العلاقة دالة بين تحقيق الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي كافة للدلالة الإحصائية،

- كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية لمتغير السنة الدراسية، أو متغير مكان السكن، أو متغير المستوى الاقتصادي ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تعليق وانغلاق الهوية يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية، إذ أن الفروق في متوسط تعليق الهوية كانت بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، لصالح طلبة السنة الأولى، ومصدر الفروق في متوسط انغلاق الهوية هو بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة)

لصالح طلبة السنة الأولى، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات تحقيق وانغلاق الهوية يمكن عزوها لمتغير مكان السكن، حيث كانت الفروق في متوسط تحقيق الهوية بين سكان المخيمات وكل من (سكان المدن، والقرى) لصالح سكان المخيمات، ومصدر الفروق في متوسط انغلاق الهوية بين سكان المدن والقرى لصالح سكان القرى.

- كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات رتب الهوية يمكن عزوها للمستوى الاقتصادي، واتضح أيضاً بوجود فروق دالة إحصائية في متوسط التكيف النفسي الاجتماعي يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت هذه الفروق بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة) لصالح طلبة السنة الأولى، وقد رفضت جميع فرضيات الدراسة عدا فرضيتين نصتا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية تعزى لمتغيري: (السنة الدراسية، مكان السكن)، بالإضافة إلى رفض جميع فرضيات الدراسة عدا فرضية واحدة نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بالعمل على توفير برامج إرشادية متخصصة تهتم وتسلط الضوء على رتب الهوية للطلبة، لما له من أثر إيجابي وفعال في تحقيق ذواتهم ومسار حياتهم المستقبلية، وتكيفهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

**الكلمات المفتاحية:** التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي، رتب الهوية، طلبة جامعة النجاح الوطنية.

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة واسئلتها
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وخلفتها

#### مقدمة الدراسة

يعيش الشباب الجامعي اليوم حقبة جديدة تشهد تطوراً هائلاً وسريعاً في مطالب الحياة الإنسانية تتضمن عناصر متنوعة من الأشياء المادية، والنظم والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية المتعدده، والمشاعر المختلفة والمخاوف المتباينة حيال المستقبل. وعلى الرغم مما يواجهه الطالب الجامعي من صعوبات ومشكلات وتغييرات في أثناء محاولته التكيف مع البيئة المحيطة به، وإثبات ذاته، وإشباع حاجاته ورغباته، فإن تحقيق الرضا الذاتي والسعادة، والتمتع بصحة جسدية ونفسية سليمة هما الغاية المنشودة التي يسعى للوصول إليها. وتعدّ الصحة النفسية السليمة موشراً على التكيف النفسي للفرد مع نفسه ورضاه عنها وعن ماضيه وحاضره ومستقبله وتقبله لذاته، كما تؤدي دوراً أساسياً في مساعدة الفرد على التمتع بحياة سعيدة أقل اضطراباً وأكثر اتزاناً، بالإضافة إلى إشباع حاجاته ودوافعه وسلوكاته، والتاقلم مع البيئة والتفاعل مع عناصرها المختلفة كافة، والانغماس في مجالات الحياة كلها دون استثناء، وتحقيق أهدافه ضمن معايير المجتمع وقيمه بشكل ملائم ومقبول (غرة والعلي، 2016).

حيث إن طلبة الجامعات لهم خصائص مميزة ويواجهون مواقف ضاغطة ويعانون من مواقف وأزمات عديدة، تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة، والمنافسة من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها، وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم، ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة: الصراع مع الآباء، والصراع القيمي بين ما هو أصيل وما هو وافد، والتخطيط للمستقبل، ومحاولة تحقيق الذات (عبد الصمد، 2005).

يرتبط نمط الهوية بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قرارات حيال تساؤلات تصبح ملحة، مثل: "من أنا، وماذا أريد، وما أهدافي في الحياة، وأين اتجه؟" (عبيد، 2015).

وخلال عملية التشكل يكون الفرد في مفترق طرق حيث يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة يلم بها فتتحقق هويته، أو يعاني من اضطراب وتشتت هويته ممثلاً في الفشل في الوصول إلى إجابات لتساؤلاتها، وفشلاً في تحديد أهدافه وأدواره في الحياة (الغامدي، 2001).

ولا شك في أن تشكل الهوية لا ينفصل عن سمات الشخصية الأخرى. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية علاقة طبيعة تشكل الهوية بالتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي حيث تبين على وجه العموم أن المحققين أكثر ايجابية في نظرتهم لذواتهم، وأكثر تكيفاً مقارنة بالآخرين وخاصة المشتتين الذين يظهرون اتجاهات سالبة نحو الذات، ويظهرون درجات أعلى من سوء التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي (الغامدي، تحت الطبع).

وفي العالم العربي، تشكل الهوية بصفة عامة أو في علاقتها ببعض المتغيرات ومن ذلك التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، مما يعني ضعف فهمنا لطبيعة العلاقة بين هذه الأبعاد في ثقافة تتميز بالخصوصية والاختلاف عن المجتمعات الغربية، وذلك على الرغم من أهمية مثل هذا الفهم كأساس للتخطيط التربوي والإرشادي (عسيري، 2004).

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعدّ التكيف النفسي بالنسبة للشباب مطلباً أساسياً لتحقيق التوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية وتحقيق الصحة النفسية والعقلية من ناحية أخرى، حيث أشارت الدراسات التي تناولت الخصائص النفسية للطلبة المتفوقين دراسياً إلى تميزهم في مستوى كفايتهم الذاتية وتفوقهم الاجتماعي، وقدرتهم على مواجهة المواقف الضاغطة ومشاعر الإحساس بالأمن والطمأنينة (حجو، 2015).

وسوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستويات كل من التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي ورتب الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

- 2- ما مدى مساهمة رتب الهوية في التنبؤ بالتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس؟
- 3- هل توجد فروق جوهرية في كل من التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي ورتب الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

#### فرضيات الدراسة:

1. هناك علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الهوية والتكيف النفسي الإجماعي الأكاديمي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الهوية تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، مكان السكن، الجنس، المستوى الإقتصادي).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي الإجماعي الأكاديمي تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، مكان السكن، الجنس، المستوى الإقتصادي).

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص مدى التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض المتغيرات الخلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

وفي محاولة لتقديم صورة أوضح وأكثر إجرائية لتشكل الهوية، قام مارشا " Marcia بالعديد من الدراسات انتهت إلى تحديد مجالين للهوية، هما: مجال الهوية الأيديولوجية، ومجال الهوية الاجتماعية، كما انتهى إلى أن طبيعة التشكل تتحدد بعاملين أساسين، هما: ظهور أو غياب الأزمة Crisis، والمتمثلة في رحلة من الاستكشاف، ثم الالتزام Commitment بما يصل إليه الفرد من قرارات، وهذا يعني احتمالية وجود أربع رتب للهوية في كل مجال، تشمل: تحقيق الهوية حيث يخبر الفرد الأزمة ويصل إلى القرارات المناسبة ويلتزم بها، تعليق الهوية حيث يخبر الفرد الأزمة إلا أنه لا يصل إلى القرارات المناسبة، وانغلاق الهوية حيث يفنق الفرد فيها إلى خبرة الأزمة

لكنه يقبل ما يقدمه له الآخرون من أدوار، وتشتت الهوية حيث يفتقد فيها الفرد إلى الأزمة والالتزام (Marcia, 1966; 1967; 1988؛ الغامدي، 2000؛ 2001؛ تحت الطبع).

### أهمية الدراسة:

يبرز إسهام وأهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهمية التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي في تحقيق الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ويعتبر هذا الموضوع من الموضوعات التي لم تنطرق إليها الدراسات والأبحاث في المجتمع الفلسطيني، إذ اقتصرت الدراسات على دراسة كل متغير على حدة. إضافة إلى مساهمة الدراسة في بعدها التطبيقي حيث ان نتائجها قد تساعد في الوصول إلى فهم أعمق لهذه الفئة واحتياجاتهم، الأمر الذي من شأنه تحسين مستوى الخدمات التي تقدم لهم.

وقد تسلطت الدراسة الضوء على التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وأهميته في تحقيق الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، إذ إن التكيف النفسي الاجتماعي يؤثر على الهوية الشخصية لدى الطلبة ويؤثر في حياتهم المستقبلية والعملية بعد التخرج من الجامعة، حيث سيتم إدخال بعض المتغيرات الدخيلة، مثل: العامل الاقتصادي، الجنس، المعدل التراكمي للشباب/ات، والروحانيات لمعرفة أثرها على التكيف النفسي لديهم، ويعتبر هذا أيضاً من التجديد في البحث الحالي.

تتناول هذه الدراسة فئة طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس، حيث أنه مجمع لعدد كبير من الطلبة من المحافظات الأخرى، ولأن مجتمع جامعة النجاح الوطنية الذي يتكون من (21,000) طالب وطالبة يضم في نسيجه خلفيات دينية مختلفة: (الإسلام، المسيحية، السامرية)، بالإضافة إلى خلفيات سياسية وفصائلية متنوعة بسبب الوضع الخاص الذي يعيشه الفلسطينيون. وبالإضافة للقصور الكبير في الأبحاث العربية والمحلية على حد سواء في هذا المجال، فإن الباحثة ستحاول في الدراسة الحالية كشف طبيعة العلاقة بين انماط الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة النجاح الوطنية - نابلس في محاولة للمساهمة

في سد هذا القصور، وتقديم صورة أوضح عن هذه العلاقة، آملة أن يكون لذلك أثره كواحد من الأسس للتخطيط التربوي والإرشادي.

#### حدود الدراسة:

- في الدراسة الحالية تم استخدام طريقة العينة المتيسرة، وهي طريقة غير عشوائية، لذلك ربما هناك حاجة الى اجراء أبحاث مستقبلية تعتمد على الطريقة العشوائية، والتي تعتبر تمثيلاً للمجتمع.
- في الدراسة الحالية تم اعتماد مقاييس تستخدم لأول مرة على مجتمع البحث، وكانت صعوبة بمقارنة نتائجها مع نتائج سابقة.
- اعتمدت النتائج على استبانات من طلبة الجامعة وخاصة طلبة سنة أولى، وهي طريقة متأثرة من العديد من الاعتبارات والعوامل التي قد تؤثر على مصداقية النتائج، لذلك من الممكن اتباع طرق أخرى، مثل: الملاحظة، المراقبة، مقابلات شخصية ونوعية.
- بسبب ضيق الوقت وصعوبة حصر العينة وزعت الاستبانات في جامعة النجاح الوطنية لطلبة العلوم الانسانية وفي وقت تقديم لإمتحانات النهائية. لذلك أوصي بتوزيع الاستمارات بشكل أوسع لإعطاء مصداقيه أكثر.
- اشتملت الدراسة على (280) استبانة في محافظة نابلس، وهي عينة قليلة نسبياً، لذلك أوصي بتطبيق ابحاث شبيهة بالكليات والمعاهد الموجوده في المنطقة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري
- الدراسات السابقة
- الخلاصة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### الأطار النظري

يرتبط مفهوم التكيف النفسي بالعديد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر فيه كـ شخصية الفرد، علاقاته مع الآخرين، والضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يتعرض لها نتيجة الظروف، والتغيرات الاجتماعية الثقافية للمعارف الجديدة التي يتلقاها، وتعدد السياقات الثقافية، والولاء للقيم السائدة التي يعيش في إطارها، والتقاليد والعادات واندماجه في جماعات جديدة ومختلفة، فهي جميعاً لا تؤثر فقط في التكيف النفسي للطلبة الجامعيين بل قد تؤثر أيضاً في تشكيل هويته الخاصة به (حبايب وأبو مرق، 2009).

#### التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

#### مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

ويشير التكيف النفسي في علم النفس الى العملية السلوكية التي تساعد البشر على الحفاظ على التوازن بين احتياجاتهم المختلفة، أو بين احتياجاتهم والعقبات من بيئاتهم. وقد تناول مفهوم التكيف النفسي بالعديد من التعريفات من قبل الباحثين والعلماء، وضمن هذا الإطار يعرف سكنول ونوليز وهارلو (Schnoll, Knowles & Harlow, 2002) التوافق النفسي بأنه: "الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على اشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلبات الجسمية الاجتماعية".

وعرف فريدمان وويت (Friedman & Wyatt, 2006) التكيف النفسي بأنه: "مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من أشبع وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية، أو السواء، أو الانسجام والتناغم مع الذات".

أما جريجورييفا (Grigoryeva, 2010)، فعرفه بأنه: "عملية سلوكية يقوم بها الأفراد للحفاظ على التوازن بين احتياجاتهم المختلفة، أو بين احتياجاتهم والتحديات التي تواجههم في بيئاتهم".

وفي ضوء ما سبق من تعريفات، يمكن للباحثة أن تعرف التكيف النفسي بأنه: "علاقة تكيفية بين الفرد وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة التي يعيش بها من جهة أخرى، والقدرة على إشباع احتياجاته، وتلبية معظم متطلباته النفسية والاجتماعية.

وصنف المتخصصون النفسيون مفاهيم التكيف النفسي التي ركزت على الجوانب غير السعيدة للصحة النفسية (الاكتئاب، والقلق،.. الخ) بوصفها مؤشراً سلبياً للتكيف النفسي، باعتباره متغيراً واحداً هو: "الضغط النفسي"، كما صنفت مفاهيم التكيف النفسي التي تركز على المشاعر الإيجابية فيما يتعلق بالذات وحياة الفرد بشكل عام (احترام الذات، السعادة.. الخ) كمتغير واحد هو "الرضا عن الحياة"، بالإضافة الى تصنيف مفاهيم التوافق النفسي التي ركزت على التوجه نحو التطور والنمو والجوانب الإنسانية للصحة النفسية: (تكامل الهوية، ووجودية الرفاه.. الخ) كمتغير واحد هو "تحقيق الذات" (Kelley, 2006).

وعلى الرغم من أن التكيف النفسي مفهوم واسع تباينت وجهات النظر حوله، إلا أنه يمكن عموماً تقسيمه إلى خمسة أبعاد رئيسية، تشمل الآتي (بوشاش، 2013؛ شقير، 2004):

### أولاً: التكيف النفسي الشخصي

يشير إلى قدرة الفرد لتحقيق الرضا الذاتي وسعادته ضمن الأنشطة المختلفة وإشباع الفرد لدوافعه واحتياجاته الأساسية والثانوية، بالإضافة إلى التمتع باستقرار والاتزان النفسي والسيطرة على الانفعالات في المواقف الصعبة، وغياب الأعراض والاضطرابات النفسية، والقدرة على القيام بالأنشطة تحت الظروف الصعبة، والاعتماد على النفس والاحساس بالثقة ودافعية عالية للإنجاز والتعلم (بوشاش، 2013؛ شقير، 2004).

### ثانياً: التكيف النفسي الاجتماعي

يشير إلى مدى التكيف بين الفرد والبيئة المحيطة به، وعلاقة الفرد المنسجمة والمتزنه مع الأشخاص المحيطين به ضمن الإلتزام بقيم المجتمع الذي يعيش فيه وأخلاقياته، وشعوره بالأمن

الإجتماعي والاندماج مع الآخرين، وإشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، والمشاركة في المناسبات الإجتماعية، ومعرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة التي تحقق له الصحة الاجتماعية (بوشاش، 2013؛ شقير، 2004).

### ثالثاً: التكيف النفسي الصحي

يشير إلى تمتع الفرد بصحة سليمة خالية من الأمراض العضوية والنفسية وتقبله لمظهره، بالإضافة إلى تمتعه بالحيوية والمرونة والنشاط عند تأدية مهامه وأعماله، وثقته بالقدرات والإمكانات التي يمتلكها في حال الإصابة بمرض عارض (بوشاش، 2013).

### رابعاً: التكيف النفسي الأسري

تشير إلى العلاقة المرضية والسعيدة بين الفرد وأفراد أسرته، وإحساسه بالمحبة والتسامح والاحترام من قبل أفراد الأسرة والتمتع بإحساس الانتماء إلى الأسرة ودوره الفعال فيها، ومساعدته على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وحل مشكلاته، من خلال توجيهه وإرشاده ضمن جو أسري يسوده التماسك والتفاهم والحوار والتعاون (بوشاش، 2013).

### خامساً: التكيف النفسي الأكاديمي

يشير إلى قدرة الفرد على تحقيق التكيف مع الحياة الجامعية، والتوصل إلى حالة من الارتياح لأدائه مع الزملاء والمدرسين والبيئة ككل وتكوين علاقات جيدة مع أساتذته وزملائه ضمن البيئة الدراسية، والقدرة على فهم المصطلحات العلمية والمواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها، والرضا عن الأجواء الجامعية والخدمات الأكاديمية المقدمة، ومعرفة مهارات التعامل والتأقلم اللازمة لمواجهة المواقف التربوية المختلفة، كصعوبة إجراءات التسجيل، وعدم كفاية المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية (بوشاش، 2013؛ شقير، 2004).

ويواجه بعض طلبة الجامعات كثيراً من التحديات الشخصية، مثل: الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وحاجتهم للإنجاز الأكاديمي، وكذلك الحاجة لتطوير طريقة

دراسة جديدة لنتناسب مع الحياة الجديدة، وبالتالي فإن الفشل في تحقيق هذه الحاجات يؤدي إلى عدم التكيف النفسي (حبايب، وأبو مرق، 2009). كما إن الحياة الجامعية لها مطالبها الخاصة وتحدياتها، وإن الفشل في تلبية تلك المطالب والتحديات يسبب المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلبة، الذي هو الأكثر تضرراً جراء تلك المشكلات. لذلك، من المهم توجيه الطلبة لتحقيق التكيف النفسي من أجل تجنب هذه المشكلات وتحقيق أهدافهم (Misra & Castillo, 2004).

### مركبات التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

ينطوي الأدب النظري على العديد من المركبات الخاصة بالتكيف، والتي تتمثل بالآتي (الداهري، 2008):

- 1- أن تكون نظرة الفرد للحياة نظرة تتسم بالواقعية.
- 2- أن تتناسب طموحات الفرد مع مستوى إمكانياته.
- 3- إحساس الفرد بإشباع حاجاته النفسية.
- 4- توافر مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية لدى الفرد، أهمها: الثبات الانفعالي، والمسؤولية الاجتماعية، والمرونة.
- 5- أن يمتلك الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية والمعايير والقيم التي تؤثر في المجتمع إيجابياً، كاحترام العلم، وتأدية الواجب، وتقدير التراث، وغيرها.

### أهمية التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

يعدّ توافر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها، وبمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، من أهم عوامل تحقيق التكيف، وينظر إلى مطالب النمو على أنها الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته،

أو الحاجات التي يجب اتباعها، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، إذ أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية، الأمر الذي ينعكس في النمو الشخصي لديه، ويؤثر في عمليات تكيفه، وفي أدائه للوظائف النفسية الأخرى (الداهري، 2008).

### نظريات التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

تعرضت العديد من النظريات إلى مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، وتباينت في أفكارها تبعاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها، وفيما يلي عرضاً موجزاً لأبرز هذه النظريات:

#### نظرية التحليل النفسي:

ينطلق أصحاب هذه النظرية، وتحديداً العالم فرويد "Freud" في تفسيره للتكيف النفسي الاجتماعي من أنه في الغالب يعدّ عملية لا شعورية، حيث لا يدرك الفرد الأسباب الفعلية لكثير من السلوكات والاستجابات التي يسلكها، فقد يجد الفرد سلوكه مدفوعاً بدافع ما نحو الهدف الذي يشبع هذا الدافع، إذا واجه أي عائق أو أي عقبة ما فإنه يقوم بتعديل سلوكه واستجاباته لتخطي هذا العائق لتحقيق هدفه، ويتحقق تكيف الشخص بقدرته على إشباع حاجات (الهو) ومتطلباته ودوافعه بطرق مقبولة اجتماعياً (ساهي، 2012).

في حين تعددت جهات النظر التحليلية بعد "فرويد"، والتي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية ودورها في التكيف النفسي لدى الفرد، فنرى أن أدلر "Adler" مثلاً يقول: إن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته الاجتماعية وفاعلية الأنا، وأن كل فرد يختلف عن الآخر فيما أسماه أسلوب الحياة، والذي ينشأ نتيجة التفاعل بين الهدف الداخلي للشخص والقوى البيئية، ولكل فرد أسلوب لحياته يعتبر فريداً بسبب التأثيرات الخارجية المختلفة للذات الداخلية، وخلال عملية التربية والاهتمام الاجتماعي (ساهي، 2012).

كما ذهب الكثير من العلماء أمثال يونج "Young" الى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور الجمعي وأنماط الشخصية، إلا أن تأكيد وتأثير العوامل الاجتماعية أكثر وضوحاً في نظريات كل من هورني "Horney" التي أكدت على أهمية الحب الوالدي، وفروم "From" المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية، وسوليفان "Solivan" المؤكدة لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة، وبعد ذلك بظهور علماء نفس الأنا أمثال أنا فرويد "Anafreud"، واريكسون "Erikson"، ازداد التركيز على أبراز تأثير أن العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية في فاعلية الأنا في بناء الشخصية والتكيف لدى الفرد (دخان، 2011).

### النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون (Watson)، وسكنر (Skinner)، بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، إذ أن السلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة، والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم، فهما يعتقدان بأنه من غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري، لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثابتها (محمود، 2013).

### النظرية الانسانية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان فعال، خير بطبيعته، ولديه القدرة على تحقيق الذات وتقبلها، بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات وتخطي الصعوبات التي يواجهها، كما ويمتلك الإرادة المستقلة في اختيار الأنماط السلوكية التي يقوم بها، حيث يرى ماسلو (Maslow)، وروجرز (Rogers)، بأن الفرد يسعى جاهداً لتحقيق ذاته من خلال إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية (زهران، 2005).

وبعد عرض النظريات المفسرة لعملية التكيف النفسي، لوحظ أن معظم النظريات أبرزت دور البيئة في حدوث التكيف النفسي مع النفس ومع الآخرين. فقد ركز "فرويد" في تفسيره للتكيف على أبعاد الشخصية والانسجام فيما بينها، والتكيف بينهما له دور في تحقيق التكيف النفسي لدى الفرد. أما أصحاب النظرية السلوكية، فأكدوا على أن الموروثات البيئية هي التي لها تأثير كبير في اكتساب السلوك وتعلمه.

وفي ضوء عرض النظريات السابقة التي فسرت التكيف النفسي لدى الفرد، فإن الباحثة سوف تتبنى النظرية الإنسانية، وذلك للأسباب الآتية:

- النظرية الإنسانية تنظر إلى الفرد على أنه إنسان متكامل من كل النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهي نظرة شاملة.
- أكدت على أن الفرد المتمتع بالتكيف هو الذي لديه الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة المشكلات والطرق السليمة بحلها.
- أكد "ماسلو" ان الشخص المتمتع بالتكيف النفسي هو الشخص الذي يستطيع ان يشبع حاجاته حسب اولوياته.

وبالاعتماد على نظريات التكيف النفسي الاجتماعي، فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي ودراساتها بعلاقتها مع متغيرات مختلفة؛ كعلاقتها بالهوية النفسية، والشخصية، من هذه الدراسات: دراسة (سراية، 2016) التي درست التكيف الدراسي والثقافي في الوسط الجامعي، ودراسة (جمل الليل، 1993) التي هدفت إلى تحديد بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، ودراسة (بني خالد، 2010) التي هدفت للتعرف إلى التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، ودراسة (Liu & Zhang, 2015) التي درست الشعور بالتكيف والأمن النفسي لسكان الحضر تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

## رتب الهوية

### مفهوم رتب الهوية

يرى أبو حطب أن الشعور بالهوية يتضمن احتفاظ الفرد لنفسه بصورة لذاته فيها تماثل واستمرار، وتتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه (الطرشاوي، 2002).

ويعرفها مرسى (1997): بأنها: "تحديد الفرد من هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية ويعرفها امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي، وتكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه مستقبلاً اتصالاً ذا معنى، مع الشعور بأنه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الآخر".

ويرى "جميس مارشا" أن الإحساس بالهوية هو البحث عن الجوانب الروحية والمادية والاجتماعية للذات، ويشير جورادر ولينذر من إلى أن بعض علماء النفس يطلقون على إحساس الفرد بهويته مصطلح الذات، ويعني أن ذلك الفرد شخص محدد (أي ذات)، ويدل أيضاً أن ذلك الفرد يستطيع أن يحس بوجوده من خلال عدد من المنظورات أو الصيغ، مثل: صيغة الإدراك، أو التصور، أو التخيل (مصطفى، 1998).

ويرتبط مفهوم الهوية في نشأته بالفردية فهو يعني في أصله إدراك الفرد نفسياً لذاته، ولكن سرعان ما اتسع المفهوم صوب الجماعية ليشمل الهويات الاجتماعية والثقافية والعقائدية، وهكذا أصبحت الهوية في كل الموجود للذوات الفردية أو البنية العميقة (مشواط، 2008).

ويعرف "مارشا" المشار إليه في (عبد الصمد، 2005) الهوية بأنها: "تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والادراكات الذاتية، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد".

كما يرى بني خالد (2010) بأن الهوية الذاتية هي إحساس الشخص بأنه يعرف من هو وإلى أين يتجه، والفرد إن كان لديه شعور قوي بالهوية يرى نفسه إنساناً فريداً متكاملًا تتوافر لشخصيته وسلوكه قدر معقول من الثبات والاتساق على مر الزمن.

ولتلخيص ما سبق، فقد اعتمد تعريف "مارشا"، الذي يعرفها على أنها: "البناء الداخلي للذات، وأنها نظام دينامي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد". وكلما تطور هذا البناء على نحو جيد بدا الفرد أكثر وعياً بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم بجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم وأكثر تكيفاً، وكلما كان البناء أقل تطوراً، بدا الفرد أكثر

اضطراباً بشأن اختلافهم عن الآخرين وأكثر اعتماداً على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم وأقل تكيّفاً.

### مركبات رتب الهوية

قد تتضمن الهوية العديد من المركبات والمكونات الجسدية، الجنسية، الاجتماعية، المهنية، الاخلاقية، الأكاديمية، الأيدلوجية، والخصائص السيكولوجية التي تشكل مجمل الذات والتي يمكن أن نسميها مجالات أنماط الهوية.

وقد يعرف الأفراد أنفسهم من خلال مظهرهم الجسدي، وعلاقاتهم الاجتماعية، وعضويتهم في الجماعات، ومهنتهم، وعملهم، والانتماء الديني والسياسي والأيدلوجي، وقد توصف الهوية بمصطلح مفهوم الذات الكلي، فهي شخصية؛ لأنها تتعلق بالفرد ذاته، واجتماعية؛ لأن لها صلة بالآخرين (شريم، 2009).

### المجال المهني:

وهي المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد أن يتبعه حيث يسعى للتعرف إلى قدراته وميوله من جهة، ومطالب المجتمع من جهة أخرى، ومن المتوقع أن يقيّم الفرد قدراته وميوله، وأن يكشف عن الفرص الاجتماعية المتاحة أمامه، وأن يحدد اتجاهات ملتزماً يتصف بمقتضاه، ولهذا صور شتى منها ما هو عائلي (يتعلق بالأعمال المنزلية وتربية الاطفال)، أو قد يتخذ صورة المهني (سباك، سمكري، سكرتير)، أو تعليمي (تدريب مهني، تخصص جامعي، صناعي) (شريم، 2009).

### المعتقدات الدينية:

تعد الآراء الدينية من القضايا الأساسية في المقابلة الشخصية، فكان اختيار (مارشا) لهذين المجالين في تقدير هوية الفرد؛ لأنهما من أكثر المجالات التي تمدنا بتقدير لأيدلوجيته (أفكاره ومعتقداته)، فأحد افتراضات نظرية النمو النفسي الاجتماعي - كما أوضحها "إريكسون" يقوم على

أن الفرد في أثناء تحركه من شخص متلقي في مرحلة الطفولة إلى شخص معطي في مرحلة الرشد يحدث تغير في النسق الفكري لديه، فالمعتقدات الدينية والسياسية التي تتشكل في الطفولة من المفترض أن لا تعمل إلا في نطاق ضيق في الرشد، والمعتقدات الدينية، مثل وجود الله تعالى ومعايير القضايا الأخلاقية وغيرها، هي مدخل سهل للعالم الأيدلوجي للفرد، وتتخذ الاستجابات ذات المغزى الفكري عن قضايا الدين، كدليل على البناء الأيدلوجي والفكري المصاحب، لتشكيل الهوية (شريم، 2009).

### المعتقدات السياسية:

يعد هذا المجال من أكثر المجالات أهمية لدى جماعات المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، فهو مثل الدين يسهم في استنتاج وجهة النظر عن العالم، وإذا كان الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يحتاج إلى الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، فالالتزام بالآراء حول القضايا السياسية والاجتماعية يعد أحد مظاهر الإحساس بالمسؤولية، ويعد الجانبان السياسي والديني مدخلاً ثابتاً لفلسفة الفرد في الحياة، وقد يوجد أشخاص بلا التزامات دينية لكنهم يملكون التزامات سياسية واجتماعية (شريم، 2009).

### العلاقات مع الجنس الآخر:

لا يتوقع أحد أن عشرين عاماً من عمر الفتى أو الفتاة تمثل خبرة كافية بالعلاقة مع الجنس الآخر بما يؤدي إلى الوصول إلى الهوية النمائية في هذا المجال، مثلما يتوقع من نفس الفرد في هذا السن أن يبلغ القمة في اكتمال الخبرة المهنية في دنيا العمل؛ للوصول إلى هوية مهنية نهائية أو أن يصل إلى هوية نهائية للمشاركة الاجتماعية، بمعنى أن التوقعات الخاصة بتحقيق الاكتمال في نضج العلاقات مع الجنس الآخر يعتمد على ما يقابله الفرد من خبرات كافية حقيقية أو بديلة بما يعكس بالضرورة على خبرته تلك؛ لتشكل سلسلة من القيم الأولية، وتمثل نوعاً من الالتزام المبدئي تجاه تلك القيم (شريم، 2009).

## نظريات رتب الهوية

نظرية أريكسون: يعتبر أريكسون النمو كعملية تطويرية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي، وما يثمر من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة.

ويسير أريكسون إلى أربعة جوانب رئيسة للإحساس بالهوية، هي كما ورد في (الوحيدي، 2012; عسيري، 2004).

**الفردية:** وتعني الإدراك ووعي الفرد بذاته كشخص له استقلاله الذاتي.

**التكامل:** هو إحساس الفرد بالتكامل الداخلي للصور المتناقضة التي يكونها الفرد عن ذاته، وينتج مثل هذا الإحساس عن عمليات الأنا والتي تناضل لتحقيق التكامل رغم التناقضات المختلفة، وبالتالي يتحقق الانسجام الداخلي كلما تقدم الفرد بالنمو.

**التماثل:** وهي عملية تتضمن التطور والاستمرارية واستيعاب الخبرات الحاضرة، وذلك بارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل، وبمعنى آخر شعور الفرد بثبات شخصيته رغم ما يعترضها من تغيرات.

**التماسك:** هو إحساس الفرد الداخلي القيم السائدة في مجتمعه الاجتماعي وتمسكه بها، ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماس.

وبناءً على افتراض "إريكسون" حول أزمة كل مرحلة من مراحل النمو، فإن أزمة الهوية في هذه المرحلة عند المراهقين تكون قابلة للتعرض للأذى نتيجة الضغوط والتغيرات السريعة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تضر بهويته، وهذا التغير يظهر بالإحساس الغامض بالشك والقلق وعدم الاستمرارية، كما أنه يهدد القيم التقليدية التي تعلمها الشباب وخبروها في مرحلة الطفولة، وبذلك تكون فجوة بين الأجيال وعدم الرضا العام بقيم المجتمع. وأن فشل المراهق في حل الأزمة يؤدي إلى تشتت الهوية بحيث أنه لا يعرف من يكون، وما هي أهدافه، كما لا يكون لديه قيم ومعتقدات وأفكار معينة تميزه عن الآخرين ولا أهداف يسعى لها (الوحيدي، 2012).

وهناك شكلين أساسيين لاضطراب هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون المشار إليه في الغامدي (2000)، وهما:

**اضطراب الدور:** حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة.

**تبني هوية انا سالبة:** ويمثل تبني هوية أناسالبة درجة أعلى من الاضطراب، حيث لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم وأدوار اجتماعية مقبولة، بل يتجاوزها إلى إحساس المرأة (بالتفكك الداخلي) يدفعه لتبني قيم وأدوار غير مقبولة اجتماعياً أو مضادة للمجتمع، ومن ذلك على سبيل المثال: تعاطي المخدرات، وجنوح الأحداث.

**نظرية جيمس مارشا:** وتمثل نظرية جيمس مارشا (1964، 1966) أهم المحاولات المعاصرة لترجمة هذا المصطلح إجرائياً، حيث طور نظريته في تشكيل هوية الأنا، كما طور مقياسه المعروف بالمقابلة شبة البنائية لقياس تكتل هوية الأنا من وجهة نظره على مجالين كما اشار اليهم العسيري(2004)، هما:

**هوية الأنا الايديولوجية:** وترتبط بخيارات الفرد الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. هوية الأنا أو العلاقات الشخصية المتبادلة: وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشمل على أربعة مجالات فرعية، هي: الصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر.

ويولي العديد من الباحثين أهمية بالغة للعلاقات بين الأصدقاء أهمية بالغة في عمليات بناء الهوية والحفاظ على تماسكها من خلال خلق تضامن ووحدة بين أفرادها، لذلك تعتبر القدرة على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملاً مهماً في تشكل هوية الأنا الاجتماعية، فمفهوم الذكورة والأنوثة يتعدى الاختلاف البيولوجي إلى الاختلاف في المفهوم الثقافي لتوقعات الدور، فنلاحظ الاختلافات القائمة بين الشعوب والثقافات في تحديد سلوكيات الدور وما يتعلق به من تفاصيل كالملبس، ونوع العمل، وسن الزواج، ولا شك أن متغير الجنس الذي ينتمي

إليه الفرد له دور مهم في توجيه السلوك المناسب وفق مجموع العادات والأعراف في ثقافته ما، وهي معايير عادة ما يتم اكتسابها منذ الطفولة، وقد يجد البعض صعوبة في تعلم أدوارهم الجنسية أو صعوبة في تقبلها، مما يؤدي بهم إلى ضغوط وصراعات مع النمط الثقافي السائد في المجتمع الذي يعيشون فيه ومن ذلك عدم وضوح الدور الجنسي (الهوية الجنسية)، حيث تظهر تلك الاضطرابات بشكل واضح في مرحلة المراهقة، كما وتمثل العلاقة بين الجنسين كمجال فرعي لتشكل هوية الأنا الاجتماعية من خلال المعايير التي تفرضها المجتمعات الإنسانية المختلفة لتنظيم هذه العلاقة بطرق مختلفة، ومدى امتثال الفرد لهذه المعايير أو تمرده عليها، مما قد يزيد من التوتر الانفعالي لديه (الحسن، 2014).

ويحدد مارشا (Marcia,1988) أربع رتب أساسية للهوية في كل من المجالين السابقين، تحدد تبعاً لظهور أو غياب أزمة هوية الأنا المتمثلة في مرحلة البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الأيدولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى الالتزام بما يتم اختياره منها من جانب آخر حيث تعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره، ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده.

ويمكن إيجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيها فيما يأتي في (العسيري، 2004):

**تحقيق هوية الأنا:** تمثل الرتبة المثالية للهوية، حيث يتم تحقيقها نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب ممثلة في مروره بفترة مؤقتة من الاستكشاف أو التعليق المختلط Combined Moratorium، المتضمن اختبار القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة والانتقاء ما كان منها ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعية، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر.

**تعليق هوية الأنا:** يفشل المراهق في رتبة التعليق من اكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته للأزمة ممثلة في استمرار محاولته تجربة الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تفسيرها من وقت إلى آخر، في محاولة منه في

للوصول إلى ما يناسبه، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر تغيير مجال الدراسة، أو المهنة، أو الهوايات، أو الاصدقاء.

**انغلاق هوية الأنا:** يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة، مكتفياً بالالتزام والرضا بما يحدد هل هو من قبل قوى خارجية من الأسرة أو من المجتمع.

**تشتت (تفكك) هوية الأنا:** يرتبط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلاً في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محدد في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارس من أدوار من جانب آخر. ويحدث ذلك كنتيجة لتلافي الفرد في هذا النمط للبحث والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلاً التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل أو تعطيل الخيار بين أي من الخيارات المتاحة (العسيري، 2004).

#### الدراسات السابقة:

ترى العديد من الدراسات أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين أنماط الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي، حيث أجرت (العسيري، 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التشكل هوية الأنا ممثلة في درجات العام لرتب الهوية (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) في مجالاتها المختلفة الأيديولوجية، والاجتماعية، والكلية، والدرجات الخام لكل من مفهوم الذات والتوافق لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والتحقق من ذلك قامت الباحثة دراستها اعتماداً على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (146) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي ومقياس مفهوم الذات ومقياس التوافق وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

عدم وجود علاقة دالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب الهوية الأنا الأيديولوجية، تبين ارتباط درجات أبعاد التوافق بدرجات رتب الهوية الأنا الأيديولوجية بطرق مختلفة، إذ ارتبطت أبعاد التوافق إيجاباً وبدلالة بتحقيق الهوية وسلبياً بدلالة في بعدين التوافق الاجتماعي والعام

بدرجات التشتت هوية الأنا الأيديولوجية واتجهت علاقة التوافق إلى الإيجابية وبدلالة في بعدي الإجتماعية والعام مع تعليق الهوية وإلى السلبية، وبدلالة في بعد واحد هي التوافق الإجتماعي مع انغلاق الهوية.

وما تدعمه أيضاً دراسة (جبر، 2015)، حيث هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية ونمو التكيف النفسي، إذ قام الباحث بتطبيق المقياس الموضوعي لتشكيل الهوية ومقياس التوافق النفسي على عينة من (352) من طلبة الجامعة، وقد انتهى البحث إلى نتيجة إجمالية تؤكد العلاقة الإيجابية لنمو التوافق النفسي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها، وإلى ضعف العلاقة بين نمو التكيف النفسي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي منخفض التحديد للتعلق وانغلاق الهوية، وأظهرت النتائج أن:

- طلبة جامعة بابل يتمتعون بمستوى عالٍ من هوية الأنا.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين هوية الأنا والتوافق النفسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هوية الأنا لدى طلبة الكلية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

حيث أجرى (العطوي، 2006) دراسة هدفت إلى إستقصاء العلاقة بين الهوية النفسية والتكيف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. وتكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك اختيروا عشوائياً، وطبق عليهم أداتين، هما:

الصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية لادامز وبنيون، ومقياس بل للتوافق، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجات التوافق الانفعالي، والأسري، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات، تعزى لحالة تحقيق الهوية مقابل حالات تعليق القرار، وانغلاق الهوية، واضطراب الهوية.

وقام مزكى (2011) بدراسة في ماليزيا هدفت للتعرف إلى مستوى التوافق النفسي والإجتماعي والأكاديمي بين طلبة جامعة المدينة العالمية. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً

وطالبة أظهرت النتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي بين أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والإجتماعي والأكاديمي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

وأجرى الخطيب وعواملة وسماوي (Al- Khatib, Awamleh & Samawi, 2012)

دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى التوافق النفسي للحياة الجامعية تكونت عينة الدراسة من (334) طالب وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي للحياة الجامعية بين أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: الكلية، الجنس، المستوى الدراسي.

وما تدعمه أيضاً دراسة (لحمر، 2014) أن نموذج تشكل الهوية وسيلة للنمو النفسي الأجتاعي خلال مرحلة الحياة الجامعية ويرتبط هذا بتشكيل سمات الشخصية، حيث يرتبط التحقيق ثم التعليق بسمات أكثر إيجابية تؤدي لتكيف النفسي الإجتاعي

ونستنتج من الدراسات السابقة أن التكيف النفسي الإجتاعي الأكاديمي ما هي إلا قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه ومع المحيط الخارجي، من خلال التفاعل بين ذاته وبين العناصر المحيطة به.

### الخلاصة:

ومن خلال ما بحثت به الدراسة في هذين المتغيرين وجد أن مفهوم التوافق النفسي الإجتاعي نجد أنه التوافق الذي يؤدي بالفرد الى التأقلم بينه وبين المجتمع المحيط به وتوازن مركبات شخصيته فيما بينها والشعور بتحقيق متطلبات هذا التكيف، وغياب كل ما يعكر الشعور بالسعادة له، وأنماط الهوية هي الأساليب والأفكار والمرجعيات التي يطرح الفرد نفسه من خلالها في الحيز والمجال الذي يعيش فيه والتي يستطيع من خلالها أيضاً تبني الطريقة المناسبة لبناء ذاته وفق متطلباتها بطريقة إيجابية ومستمرة، فإن اتحد هذين المفهومين ظهرت لدينا شخصية

متوازنة وعقلانية، ويصبح لدى الفرد القدرة على مواجهة الضغوط التي قد تؤثر عليه بطريقة سلبية وتحد من قدرته على مواصلة حياته بشكل طبيعي.

ولأجل تلك العلاقة، ولأهمية كل من التكيف النفسي الإجتماعي وأنماط الهوية لحياة وصحة الفرد النفسية والجسدية، فجاء البحث الحالي ليفحص مدى إرتباط التكيف النفسي الإجتماعي بأنماط الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ومن خلال رغبة الباحثة بإجراء تلك الدراسة وفحص ذلك الارتباط ظهرت مجموعة من الفرضيات التي ستحاول الباحثة قياسها.

### خلاصة القول:

عملت الباحثة على اخراج هذا البحث وذلك من خلال تطبيق نموذج جيمس مارشا على البيئة الفلسطينية، وفحص أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي لطلبة الجامعة، وذلك بسبب القصور في دراسة الجوانب التي تناولها البحث، كذلك من أجل تطوير تطبيقات تربوية وإرشادية تناسب البيئة الفلسطينية على وجه الخصوص.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة وعينتها
- متغيرات الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراء الدراسة
- المعالجات الإحصائية

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن: مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تم وفقها تطبيق هذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات.

#### منهجية الدراسة

لجأت الباحثة في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، والقيام بإيجاد طبيعة واتجاه علاقه بين متغيري التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي ورتب الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس، ومدى إسهام رتب الهوية في التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، لأن هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث تقع جامعة النجاح الوطنية في شمال الضفة الغربية وتضم الجامعة حالياً وحسب الاحصائيات الرسمية للجامعة والمتوافرة على موقعها الإلكتروني (21,000) طالب وطالبة، ملتحقين ببرامجها الأكاديمية المختلفة، موزعين في حرمها الجامعي المكون من خمسة أجزاء: الحرم الجديد، والحرم القديم، وهشام حجاوي، وخضوري، ومستشفى النجاح الوطني.

اختيرت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة، بحيث تضم العينة من (280) طالب وطالبة، من كليتي التربية وإعداد المعلمين، والاقتصاد والعلوم الاجتماعية، في جميع

المستويات الدراسية ما بين السنة الأولى وحتى السنة الرابعة في محافظة نابلس، وهم الملتزمون بدراساتهم في الجامعة خلال فترة إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2018/2019م.

**جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديموغرافية**

المتغير المستقل	مستويات المتغير	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	52	18.4
	أنثى	230	81.6
السنة الدراسية	سنة أولى	92	32.6
	سنة ثانية	83	29.4
	سنة ثالثة	72	25.5
	سنة رابعة	19	6.7
	سنة خامسة فأكثر	16	5.7
مكان الإقامة	مدينة	114	40.4
	قرية	159	56.4
	مخيم	9	3.2
المستوى الاقتصادي	منخفض	4	1.4
	متوسط	231	81.9
	مرتفع	47	16.7

**متغيرات الدراسة:**

ستتعامل هذه الدراسة مع ثلاثة متغيرات؛ الأول المتغير المستقل، والثاني المتغير التابع، والثالث متغيرات ديمغرافية، وفيما يلي توضيحاً لهذه المتغيرات:

**أ. المتغيرات الديمغرافية:**

الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية، المستوى الاقتصادي، ومستوياتها حسب الآتي:

- الجنس: (ذكر، أنثى).

- مكان السكن: (مدينة، قرية، مخيم).

- السنة الدراسية: (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فأعلى).

- الأداء الأكاديمي: (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)

- المستوى الاقتصادي: (متدني، متوسط، مرتفع)

ب. المتغير المستقل: رتب الهوية، ويتمثل في العلامة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس تقيس رتب الهوية.

ت. المتغير التابع: التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، وهي العلامة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس تقيس التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي.

#### أدوات الدراسة:

تم بهذه الدراسة استخدام استبانة تضم ثلاثة أجزاء:

الأول: مقياس المعلومات الديمغرافية.

الثانية: مقياس التكيف النفسي الاجتماعي.

الثالثة: مقياس رتب الهوية حسب "جيمس مارسيا".

#### مقياس رتب الهوية

قامت الباحثة باستخراج الاستمارة من (جبر، 2015)، والهدف من هذه الاستمارة معرفة رتب الهوية الموجودة في مجتمع الدراسة، يتضمن المقياس (38) فقرة، علماً بأنه يتكون الإجابة على فقرات المقياس وفق التدرج ليكرت الخماسي لفقرات المقياس، وتحديد خيارات البدائل بما يلي: (1) ويقابله التدرج لا أوافق بشدة، و(2) ويقابله التدرج لا أوافق، (3) ويقابله التدرج محايد، (4) ويقابله التدرج أوافق و(5) يقابله التدرج أوافق بشدة، وقد تكون المقياس من (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي:

1- تحقيق الهوية وتقيسه الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12). مثال "هناك أسباب عديدة للصدقة، لكنني اختار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أومن بها".

2- تعليق الهوية وتقيسه الفقرات (13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20). مثال: "ما زالت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي وتحديد المهنة (أو نوع الدراسة) التي تناسبني".

3- انغلاق الهوية وتقيسه الفقرات (21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28). مثال: "اقبل تدخل والدي في اختيار أصدقائي لأنني مقتنع من أنهما أعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به أن أختار أصدقائي".

4- تشتت الهوية وتقيسه الفقرات (29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38). مثال: "ليس لدي أصدقاء مقربين ولا أبحث عنهم الآن أنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطاً بمجموعة كبيرة من الناس".

للتأكد من صلاحية المقياس، تم احتساب صدق البناء، والقائم على حساب ارتباط كل فقرة بمجالها، لحذف الفقرات ضعيفة الارتباط بالمجال والتي يمكن الحكم عليها من خلال الدلالة الإحصائية للارتباط، أي بحذف الفقرات التي تزيد دلالتها الإحصائية عن (0.05)، وقد كان ارتباط الفقرات بمجالاتها مقبول ودالّ إحصائياً لكل الفقرات، ولم يتم حذف أي منها.

وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (ثبات التجانس الداخلي) لكل مجال، وقد كان ثبات مجال تحقيق الهوية ( $\alpha = 0.67$ )، وثبات مجال تعليق الهوية ( $\alpha = 0.64$ ) وثبات مجال انغلاق الهوية ( $\alpha = 0.68$ )، وثبات مجال تشتت الهوية، ( $\alpha = 0.76$ ).

وهذا يعني أن الخصائص السيكومترية للأداة جيدة، وأن الأداة صالحة لقياس السمة.

## أدوات الدراسة: الصدق والثبات:

### صدق المحكّمين:

لجأت الباحثة لاستخدام صدق المحكّمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (10) محكّمين من ذوي الاختصاص في تخصصي علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأشار بعض المحكّمين إلى إعادة صياغة بعض الفقرات، وتحويل بعض الفقرات من صياغة موجبة إلى صياغة سلبية.

وقد قامت الباحثة (جبر، 2015) بإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون واستخدم الباحث الصدق الظاهري أي حكم الخبراء، إذ قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكّمين من ذوي الخبرة في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (7) محكّماً للاستتارة بارائهم بشأن صلاحية كل فقرة من المقياس وصلاحية كل بديل وتدوين ملاحظاتهم، واعتمدت الباحثة على موافقة (5) محكّمين فأكثر على الفقرة وهي تمثل نسبة (83.3%) معياراً لصلاحيتها للمقياس.

### ثبات المقياس:

تم احتساب ثبات مقياس هوية الأنا بطريقة إعادة الاختبار عند تطبيق المقياس على عينة الثبات ثبتت الباحثة مؤشراً لكل ورقة اجابة ليم التعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، ثم اعيد تطبيق المقياس عينة بعد مرور (15) يوم، وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (البياتي وزكريا، 1977) لنبلع ثبات المقياس (0.87)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي خلال الزمن، لأنها أكثر من (0.70). وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (ثبات التجانس الداخلي) لكل مجال، وقد كان

ثبات مجال تحقيق الهوية ( $\alpha = 0.67$ ) وثبات مجال تعليق الهوية ( $\alpha = 0.64$ )، وثبات مجال انغلاق الهوية ( $\alpha = 0.68$ ) وثبات مجال تشتت الهوية ( $\alpha = 0.76$ ).

### التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي

الهدف من هذا المقياس معرفة مستوى التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس مواقف الطلبة منها. وتم إستخراج الإستمارة من (Agbaria, 2019)، علماً بأنه سيتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال تدرج ليكرت الخماسي، وهي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، وقد تكونت الاستبانة من (31) فقرة موزعة على بعد واحد، وهو:

التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، وتقيسه الفقرات: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31). مثال: "اشعر بأنني وحيد حتى ولو كنت مع زملائي في الكلية".

وللتأكد من صلاحية المقياس، تم إحتساب صدق البناء، والقائم على حساب ارتباط الفقرات بالمجموع الكلي، لحذف الفقرات ضعيفة الارتباط بالمجموع والتي يمكن الحكم عليها من خلال الدلالة الإحصائية للارتباط، أي بحذف الفقرات التي تزيد دلالتها الإحصائية عن (0.05)، وقد كان ارتباط الفقرات بمجالاتها مقبول ودالّ إحصائياً باستثناء الفقرات (4، 7، 8، 26) التي كان ارتباطها ضعيفاً، فتم حذفها.

وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (ثبات التجانس الداخلي) للفقرات المتبقية، وقد كان ثبات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي بمقدار ( $\alpha = 0.75$ ).

وهذا يعني أن الخصائص السيكومترية للأداة جيدة، وأن الأداة صالحة لقياس السمة.

أما فيما يخص صدق الأداة، قامت الباحثة بإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي تكونت من (280) طالباً وطالبة، وذلك

للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً إرتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح بعد حساب درجة إرتباط الفقرات بأن جميع فقرات المقياس ترتبط مع البعد الذي تنتمي إليه، بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05 - 0.01)، أما معامل الثبات (كرونباخ ألفا) فقد بلغ (0.789)، وهي تدل على درجة جيدة من ثبات المقياس، مما يعني بأنه صالح لإجراءات الدراسة النهائية. وبالبحث الحالي سيتم احتساب معامل الصدق والثبات للدراسة عند تطبيقها على أفراد العينة. وتم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (ثبات التجانس الداخلي) للفقرات المتبقية، وقد كان ثبات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي بمقدار  $(\alpha = 0.75)$ .

### خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

لقد تمّ إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة.
- حصر مجتمع الدراسة.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- جمع البيانات وتفرغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.
- التعليق على النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك.

### المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدم الباحث برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS)، وتمّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- الكشف عن صدق أدوات الدراسة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) ولفحص العلاقات الارتباطية بين التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي ورتب الهوية.
- اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) بطريقة (Stepwise)، لفحص أكثر مجالات رتب الهوية إسهاماً في التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي.
- ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبارا ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي ومجالاته ورتب الهوية ومجالاته)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة: (الجنس، مكان السكن، المستوى الاقتصادي للأسرة، السنة الدراسية).
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الفرضيات:

#### النتائج

##### النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

وقد نصت الفرضية على: "هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أنماط الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس".

لأختبار الفرضية الأولى، استخدم معامل ارتباط بيرسون، والذي أشار إلى وجود بعض العلاقات الدالة إحصائياً، كما هو موضح في جدول (2).

##### جدول (2): العلاقات الارتباطية بين رتب الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي

5	4	3	2	1	
				-	تحقيق الهوية (1)
			-	-0.10	تعليق الهوية (2)
		-	**0.38	-0.05	انغلاق الهوية (3)
	-	**0.38	**0.36	*-0.13	تشنتت الهوية (4)
-	**0.32	**0.26	**0.28	0.02	التكيف النفسي الاجتماعي (5)

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ).

بعد إيجاد معامل بيرسون كما سبق الإيضاح أعلاه، فقد تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة القوة دالة إحصائياً بين التكيف النفسي الاجتماعي ورتبة تعليق الهوية ( $r = 0.29, p < 0.01$ )، وانغلاق الهوية ( $r = 0.27, p < 0.01$ )، وتشنتت الهوية ( $r = 0.32, p < 0.01$ )، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين تحقيق الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي.

## النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

وقد نصت الفرضية على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، مكان السكن، الجنس، المستوى الاقتصادي)".

كما يوضح الجدول (3).

جدول (3): مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب الجنس

البعء	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t
تحقيق الهوية	ذكر	52	3.52	0.51	0.134
	أنثى	230	3.63	0.46	
تعليق الهوية	ذكر	52	2.80	0.61	0.156
	أنثى	230	2.67	0.59	
انغلاق الهوية	ذكر	52	2.65	0.71	**0.001
	أنثى	230	2.30	0.60	
تشقت الهوية	ذكر	52	2.83	0.67	0.547
	أنثى	230	2.78	0.60	

\*\* : دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ).

من أجل الإجابة على هذه الفرضية، تم استخدام اختبارات إحصائية مختلفة تتناسب مع المتغير المستقل (الديموغرافي) وعدد فئاته، ابتداءً من استخدام اختبار (ت) لمجمعين مستقلين، (Independent samples t-test)، لفحص إمكانية وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات رتب تحقيق وتعليق وتشقت الهوية بين الجنسين، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستويات انغلاق الهوية لصالح الذكور، ثم تمت الاستعانة بعد ذلك بإجراء تحليل التباين الأحادي (one way Anova) لفحص وجود فروق دالة إحصائية في رتب الهوية لمتغير السنة الدراسية، أو متغير مكان السكن، أو متغير المستوى الاقتصادي، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (4): مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب السنة الدراسية

البعد	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F
تحقيق الهوية	سنة أولى	92	3.69	0.42	1.38
	سنة ثانية	83	3.56	0.50	
	سنة ثالثة	72	3.60	0.50	
	سنة رابعة	19	3.55	0.38	
	سنة خامسة فأكثر	16	3.45	0.48	
تعليق الهوية	سنة أولى	92	2.54	0.55	*3.37
	سنة ثانية	83	2.78	0.59	
	سنة ثالثة	72	2.73	0.59	
	سنة رابعة	19	2.99	0.73	
	سنة خامسة فأكثر	16	2.65	0.51	
انغلاق الهوية	سنة أولى	92	2.20	0.58	**4.84
	سنة ثانية	83	2.33	0.59	
	سنة ثالثة	72	2.49	0.71	
	سنة رابعة	19	2.80	0.60	
	سنة خامسة فأكثر	16	2.42	0.52	
تشئت الهوية	سنة أولى	92	2.65	0.51	2.27
	سنة ثانية	83	2.88	0.62	
	سنة ثالثة	72	2.88	0.68	
	سنة رابعة	19	2.64	0.80	
	سنة خامسة فأكثر	16	2.83	0.42	

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ).

ويتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تعليق وانغلاق الهوية يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية، وللكشف عن مصدر هذه الفروق، استخدم اختبار المقارنات البعدية LSD، والذي بين أن مصدر الفروق في متوسط تعليق الهوية هو بين سنة أولى وكل من

(سنة ثنائية، سنة ثالثة، سنة رابعة) لصالح طلبة السنة الأولى، ومصدر الفروق في متوسط انغلاق الهوية هو بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة) لصالح طلاب السنة الأولى.

جدول (5): مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب مكان السكن

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	مكان السكن	البعد
114	3.57	0.43	*3.75	مدينة	تحقيق الهوية
159	3.65	0.47		قرية	
9	3.25	0.68		مخيم	
114	2.77	0.58	1.49	مدينة	تعليق الهوية
159	2.64	0.61		قرية	
9	2.63	0.24		مخيم	
114	2.45	0.63	*3.26	مدينة	انغلاق الهوية
159	2.28	0.63		قرية	
9	2.65	0.50		مخيم	
114	2.83	0.61	2.07	مدينة	تشقت الهوية
159	2.74	0.61		قرية	
9	3.12	.61		مخيم	

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

ويتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تحقيق وانغلاق الهوية يمكن عزوها لمتغير مكان السكن، وللكشف عن مصدر هذه الفروق، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية LSD والذي بين أن مصدر الفروق في متوسط تحقيق الهوية هو بين سكان المخيمات وكل من (سكان المدن، والقرى) لصالح سكان المخيمات، ومصدر الفروق في متوسط انغلاق الهوية هو بين سكان المدن والقرى لصالح سكان القرى.

جدول (6): مقارنة متوسطات رتب الهوية حسب المستوى الاقتصادي

البعد	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F
تحقيق الهوية	منخفض	4	3.92	0.80	1.52
	متوسط	231	3.59	0.46	
	مرتفع	47	3.67	0.49	
تعليق الهوية	منخفض	4	2.85	0.29	0.14
	متوسط	231	2.69	0.57	
	مرتفع	47	2.70	0.70	
انغلاق الهوية	منخفض	4	2.38	0.88	0.25
	متوسط	231	2.35	0.62	
	مرتفع	47	2.42	0.70	
تشئت الهوية	منخفض	4	2.93	0.54	0.18
	متوسط	231	2.78	0.62	
	مرتفع	47	2.82	0.62	

يتبين من الجدول (6) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات رتب الهوية يمكن عزوها للمستوى الاقتصادي.

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

وقد نصت الفرضية على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، مكان السكن، الجنس، المستوى الاقتصادي)".

من أجل الإجابة على هذه الفرضية، تم استخدام اختبارات إحصائية مختلفة تتناسب مع المتغير المستقل (الديموغرافي) وعدد فئاته، ابتداءً من استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلين، (Independent samples t test)، لفحص إمكانية وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التكيف الاجتماعي الأكاديمي يمكن عزوها لمتغير الجنس.

جدول (7): مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي حسب الجنس

قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	البعد
0.121	0.56	2.83	52	ذكر	التكيف النفسي الاجتماعي
	0.35	2.70	230	أنثى	

ثم تمت الاستعانة بعد ذلك بإجراء تحليل التباين الأحادي (one way Anova) لفحص وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية لمتغير السنة الدراسية، أو متغير مكان السكن، أو متغير المستوى الاقتصادي، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (8): مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي حسب السنة الدراسية

قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	السنة الدراسية	البعد
*4.06	0.34	2.60	92	سنة أولى	التكيف النفسي الاجتماعي
	0.37	2.80	83	سنة ثانية	
	0.43	2.81	72	سنة ثالثة	
	0.56	2.63	19	سنة رابعة	
	0.40	2.78	16	سنة خامسة فأكثر	

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

ويتضح من الجدول أعلاه (8) وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط التكيف النفسي الاجتماعي يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية، وللكشف عن مصدر هذه الفروق، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والذي بين أن مصدر الفروق هو بين سنة أولى وكل من (سنة ثاية، سنة ثالثة) لصالح طلبة السنة الأولى.

جدول (9): مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي حسب مكان السكن

قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مكان السكن	البعد
2.08	0.34	2.75	114	مدينة	تحقيق الهوية
	0.42	2.70	159	قرية	
	0.67	3.00	9	مخيم	

ويتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط التكيف النفسي الاجتماعي يمكن عزوها لمتغير مكان السكن.

جدول (10): مقارنة متوسط التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي حسب المستوى الاقتصادي

البيد	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F
التكيف النفسي الاجتماعي	منخفض	4	3.05	0.54	1.29
	متوسط	231	2.72	0.39	
	مرتفع	47	2.72	0.43	

يتبين من الجدول (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات التكيف النفسي الاجتماعي حسب المستوى الاقتصادي يمكن عزوها للمستوى الاقتصادي.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
- مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
- استنتاجات وتوصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري رتب الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس، ومدى إسهام رتب الهوية في تفسير التكيف النفسي الاجتماعي، كما هدفت للكشف عن مستوى رتب الهوية لدى أفراد العينة، كما قامت الدراسة بفحص طبيعة الفروق في مستويات التكيف النفسي الاجتماعي وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية: السنة الدراسية، مكان السكن، الجنس، المستوى الاقتصادي.

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين رتب الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

أشار فحص الفرضية إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة القوة دالة إحصائياً بين رتب الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي ورتبة تعليق الهوية، وانغلاق الهوية، وتشتت الهوية بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين تحقيق الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي، إذ تم دعم الفرضية. وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (العطوي، 2006).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الذين يتمتعون بتحقيق للهوية يمتلكون مستوى أعلى من تقدير الذات الإنجاز، يمتازون بالتفكير المجرد الناقد ويخبرون توافقاً بين الذات الواقعية والمدركة وهم أكثر شعور بالأمن (حمر، 2014) نموذج تشكل الهوية وسيلة للنمو النفسي الاجتماعي الأكاديمي خلال مرحلة الحياة الجامعية ويرتبط هذا التشكل بسمات الشخصية حيث يرتبط التحقيق ثم التعليق بسمات أكثر إيجابية تؤدي لتكيف النفسي الاجتماعي، في حين يميل الإنغلاق إلى الارتباط بسمات أكثر سلبية من الرتبتين السابقتين وتعتبر رتبة التشتت الرتبة الأقل نضجاً لإرتباطها بالسمات السلبية للشخصية وتؤدي لعدم تكيف النفسي الاجتماعي (عسيري، 2004).

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد بدراسة (جبر، 2015) في دراسته أن هناك علاقة إيجابية بين نمو التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وتحقيق رتب الهوية.

ويمكن تفسير العلاقة بين رتب الهوية والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي كما ورد في العسيري (2004):

تميل علاقة درجات رتب تحقيق الهوية في المجالات المختلفة إلى الارتباط الايجابي بالتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وهو أمر متوقع ألا أن علاقة تحقيق هوية الأنا الإجتماعية لم ترقى إلى مستوى الدلالة مع أي بعد من أبعاد الكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، وإذا ما انتقلنا إلى التشتت في علاقته بالتوافق على إعتبار أنه القطب من تشكل الهوية نجد أن النتائج أكثر منطقية، حيث اتسمت علاقة تشتت الهوية الأيديولوجية بأبعاد التكيف النفسي والاجتماعي بالاتجاه السلبي، كما اتسمت علاقة تشتت الهوية الإجتماعية والكلية بعلاقة سلبية دالة مع جميع أبعاد التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي.

وفيما يخص الرتب الوسيطة وتعليق الهوية وانغلاق الهوية (فإننا نجد علاقات تقترب من المنطقية والافتراض النظري المؤكدة الأمرين: الأول منهما ميل علاقة هذين البعدين بالمتغيرات الأخرى إلى الضعف والتذبذب، وثانيهما ميل التعليق إلى الإيجابية والانغلاق إلى السلبية. وبالنظر إلى نتائج الفرضيات تبين أن علاقة تعليق الهوية في جميع مجالات الهوية الأيديولوجية والإجتماعية تتسم بالتذبذب وإن كانت ايجابية فقد تحققت الدلالة بين تعليق الهوية الأيديولوجية والتكيف النفسي الاجتماعي في حين لم تصل إلى مستوى الدلالة بين التعليق الأيديولوجي والتكيف الشخصي. كما تحققت على مستوى التعليق الاجتماعي والتكيف الاجتماعي. كما اتسمت العلاقة بين انغلاق الهوية في جميع مجالات الهوية الأيديولوجية والإجتماعية والكلية (وأبعاد التكيف) الشخصي والاجتماعي الأكاديمي بالتذبذب وإن كانت سلبية. فقد تحققت الدلالة بين الانغلاق الأيديولوجي والتكيف الاجتماعي فقط، والانغلاق الاجتماعي والتكيف الاجتماعي والعام والانغلاق الهوية الكلية والتوافق الاجتماعي. وعلى هذا الأساس فإنه يمكن القول بأن هذه النتيجة تقترب كثيراً رغم عدم اتساق بعض جوانبها مع المنطق حيث يمكن القول بميل التكيف للارتباط الإيجابي بتحقيق الهوية والسلبي بتشتت

الهوية وإلى الضعف مع كل من التعليق والإنغلاق مع ميل نحو الإيجابية مع التعليق وإلى السلبية مع الإنغلاق.

### تحقيق الهوية الأنا والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

يمر الطالب في هذه الرتبة بأزمة هوية وذلك من خلال محاولة استكشاف ما يناسبه من أدوار على المستوى الأيدلوجي والاجتماعي، لكنه في نهاية الأمر يتجاوز هذه الأزمة ويصل إلى حلول مناسبة لها ويلتزم بأيدلوجيات معينة إضافة إلى بحثه في العديد من الإختيارات المهنية، وكذلك القيم والأفكار والأهداف والأدوار المختلفة، ثم يتخذ قراره تبعاً للشروط التي وضعها حتى لو كانت مخالفة لإختيارات والديه ورغباتهما، كما أنه يعيد تقديم معتقدات الماضي، مما يوفر حلولاً تسمح له بالتصرف بحرية، وهؤلاء الأفراد لا يتأثرون بالتغيرات المفاجئة التي تحدث في البيئة المحيطة ولا بالتحويلات غير المتوقعة لكنهم يكونون قادرين على التوافق ولا سيما أن هذه الرتبة هي الأكثر نضجاً من الناحية النمائية مقارنة بالرتب الأخرى، ويستجيب الأشخاص في هذه الرتبة للضغوط بصورة أفضل كما تكون أهدافهم أكثر واقعية. لديهم رؤية إرشادية أفضل من غيرهم من الرتب الأخرى وقد يحصل لبعض الأفراد في هذه الرتبة تراجع إلى رتبة (تعليق الهوية)، وذلك بهدف عمل استكشافات جديدة وقد يكون سبب ذلك ظهور أفكار جديدة غير مستساغة بالنسبة لهم أو أنهم يكتشفون قدراتهم في مناطق خاصة أو قد يعود تغييرهم للاختيارات التي تمت من قبل إلى تأثرهم ببعض الأشخاص المهمين لديهم مثل الوالدين أو الرفاق التي تساعدهم في التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي (المجنوني، 2001).

### تعليق هوية الأنا والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

هي حالة حادة من أزمة الاكتشاف ويبحث أفراد هذه الفئة عن قيم ليتبنوها في النهاية، وأفراد الهوية المؤجلة يكافحون من أجل تحديد هوية شخصية من خلال إختيار الأدوار والمعتقدات البديلة إلا أنهم لم يتخذوا بعد التزامات معينة أو أنهم طوروا فقط أنواعاً من الإلتزامات مؤقتة إلى حد بعيد يعبر مصطلح التأجيل أو التعليق عن فترة من التأخيراً تمنح للفرد غير المستعد لإتخاذ قراراً ما أو تقبل التزم معين وتعتبر المراقبة فترة اكتشاف للبدائل قبل القيام بالإلتزامات، ويعاني بعض أفراد الهوية المؤجلة

من أزمات متواصلة وكننتيجة لذلك يبدو عليهم الإضطراب وعدم الإستقرار وعدم الشعور بالرضا، والأفراد المصنفين في هذه الفئة يتجنبون مواجهة المشكلات ولأن هؤلاء الأفراد يعانون من أزمات فقد يشعرون بالقلق. بسبب عدم وجود حلول للقرارات التي لديهم فهم دائماً بحالة نضال مع عالم القيم والخيارات المتباينة، وهم معتادون على عدم التنبؤ وعلى التناقضات. ويعتبر "مارشياً" فترة التأجيل هذه متطلبا رئيساً وضرورياً لتحقيق الهوية المنجزة فعندما يمارس الفرد عملية تجريب اتجاهات وقيم ومعتقدات وسلوكات مختلفة وجديدة وغير تقليدية فإن العالم يبدو بالنسبة إليه غير مستقر تماماً، كما قد لا يبدو مكاناً مرغوباً فيه ؛ ويميل معلقو الهوية للتعبير عن أوهامهم بتحدي ما يرونه وما يسمعونه كالرغبة بتغيير الحكومة والسياسات والتعليم وباختصار الرغبة في تغيير النظام ككل (شريم، 2009).

### انغلاق هوية الأنا والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلاً في تجنب الفرد لأي محاولة للكشف عن معتقدات وأهداف و أدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة، مكتفياً بالالتزام والرضا بما تحدده قوي خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات، ويميل منغلقو الهوية إلى مسايرة الآخرين والاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحقة لذواتهم مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي مكتفين بما يحدد لهم من أهداف (العسيري، 2004).

### تشنت هوية الأنا والتكيف النفسي الاجتماعي

ينتج تشنت الهوية كنتيجة لضعف إحساس الفرد بأزمة الهوية المتمثلة في ضعف رغبته في الاستكشاف واختبار البدائل المتاحة من جانب، وأيضاً عدم التزامه بما يتم اختياره من أدوار، والشخص الذي يتسم بتشنت الهوية عادة ما يتصف بالتقدير المنخفض لذاته، وكذلك بالعلاقات الشخصية السطحية مع الأشخاص الآخرين، والأفراد في هذه الرتبة لا يشعرون بحاجتهم إلى تكوين فلسفة أو أدوار محددة في حياتهم، مع عدم الالتزام بما يواجههم من أدوار جاءت بمحض الصدفة وبدون تخطيط مسبق لها، كما أن الأفراد في هذه الرتبة أقل تقديراً لذواتهم.

كما أن مشتتي الهوية أقل توجيهًا وضبطًا للذات، وأكثر أنانية وحبًا للذات، وتركيزًا على النفس وأقل نضجًا في جوانب النمو المعرفي والأخلاقي مقارنة بالأفراد في الرتب الأخرى، كما يتصفون بالنمطية والسطحية في تكوين العلاقات مع الآخرين، الميل للانفصال عن الأسرة والمجتمع والسلبية والحيادية واللامبالاة، والتأثر بشكل كبير بضغوط الأصدقاء وصعوبة التأقلم والتكيف مع الظروف. وقد اعتبر أريكسون (1958) حالة تشتت الهوية غير مستقرة وذات خطورة كامنة، ذلك أن الشخص في هذه الرتبة يخفق في تحقيق الهوية التي يساعد المجتمع في تقديمها إليه، كما أشار إلى أن تشتت الهوية تمثل حالة عابرة في مسار تطور الهوية وما يحدد خطورتها هو استمرارية هذه الحالة ودرجتها (عسيري، 2004).

وتبرر الباحثة هذه النتيجة إلى المحاولة المستمر من قبل طلبة الجامعة إلى الوصول إلى ما يمكن تحقيقه خلال الحياة الجامعية، حيث كلما حاول فشل الطالب في اختيار تخصص معين أو دراسة معينه حاول التكيف في مجال آخر من خلال الإصرار على عدم الفشل، بغض النظر عن الهوية أو التخصص أو العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يكونها الطالب، كما أن الطالب عندما يحاول أن يتكيف مع أي واقع أو أزمة يمكن أن تعصف به يستشير ذوي الاختصاص والتجربة في تحديد الاختيار الأنسب الذي يمكن أن يتكيف معه، وعند غياب الأزمة يظهر التكيف في أعلى درجاته. أما بالنسبة لتحقيق الهوية، فلم يظهر لها علاقة بالتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي لكون الطالب يبحث إلى تحقيق أفضل درجة خلال الحياة الجامعة التي يمر فيها وهذا حيث يمكن أن يعمل الطالب على تغيير تخصصه أو علاقاته وعواطفه في هذه الفترة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، مكان السكن، الجنس، المستوى الاقتصادي).**

أشارت النتائج الخاصة بهذه الفرضية والتي نصت على أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستويات رتب الهوية تعزى إلى الجنس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات رتب الهوية بين الجنسين المتعلقة بتحقيق وتعليق وتشتت الهوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

البغدادي (2007) ودراسة إغبارية (2005) اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق في رتب الهوية تعزى لمتغير الجنس، وهذا يتعارض مع الفرضية لذلك يتم رفض الفرضية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة: بأن غياب الفروق بين الجنسين في رتب الهوية بسبب درجة التعقيد التي تحويها رتب الهوية في ظل الإطار الاجتماعي والحياة السياسية والتحولات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع الفلسطيني، وبطبيعة الحال فإن هذه المؤثرات ليست بمنأى عنها الذكور والإناث على السواء، لا سيما أن كلا الجنسين يعيشون تناقض ثقافي بين ثقافة الماضي بما تحويه من معايير وقيم وثقافة الحاضر المتمثلة بما تحويه من عصره وحدثاته بما تحويه من قيم مخالفه للثقافة الأم جعل كلا الجنسين يعيشون حالة الصراع، وبالتالي يصبح من الصعوبة تحقيق الهوية بالإضافة إلى أن غياب الفروق في حالة انغلاق الهوية، قد يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي يعيش في كنفها الطالب الجامعي (وريدات، 2017).

وتبرر الباحثة هذه النتيجة: كما جاء بنتيجة دراسة (وريدات، 2017) بأن غياب الأزمة يؤثر بشكل فاعل على الذكور أكثر من الإناث، مما يسبب درجة من التكيف، لأن الذكور خلال الدراسة الجامعة يتم دعمهم من قبل المجتمع أكثر من الأهل لكون الذكر في المجتمع يتحمل مسؤوليات أكثر من الإناث في الحياة الاجتماعية، لذا نجد أن درجة تكيفه مع أي تغيرات أسرع من الإناث، أما بالنسبة لتحقيق الهوية فكلا الجنسين يسعون إلى الوصول إلى المثالية من خلال الجهد المبذول سواءً أكان في الدراسة أم في العلاقات للوصول إلى الراحة النفسية، وفي حالة الفشل في اكتشاف الهوية لكلا الجنسين فإن هناك مثابر من خلال المحاولات المتكررة للوصول إلى الخيارات الأنسب، واتخاذ القرار السليم من أجل الوصول إلى الدراسة الأنسب أو الهوايات أو الأصدقاء، وفي حال تشتت الهوية يعمل كلا الجنسين إلى الوصول إلى فلسفة جديدة وأهداف جديدة ضمن الواقع الجديد الذي يسعى الطالب إلى تحقيقه.

كما أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الهوية تعزى لمتغير السنة الدراسية، وأن مصدر الفروق في متوسط تعليق الهوية هو بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) لصالح طلبة السنة الأولى، ومصدر الفروق في

متوسط انغلاق الهوية هو بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة) لصالح طلبة السنة الأولى، تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حجو، 2015).

ويمكن تفسير هذه النتيجة: بما جاء في (زقوت، 2011) بأن وجود طلبة السنة الأولى في نفس المحيط الإجتماعي والتعليمي، ومساندة الأسرة الحاضنة والمربيات بالمؤسسة لتكوين مفهوم إيجابي لذواتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، حيث أن نمو مفهوم الذات من الخبرات والمواقف التي يمر بها الطالب أثناء محاولاته لتياقلم مع البيئة المحيطة.

### علاقة رتب الهوية بالسنة الدراسية

حيث أن رتبتي التعليق وتحقيق الهوية وعلاقتها بالسنة الدراسية ظهرت فروق بين طلبة السنوات الأولى والثانية، والثالثة، والرابعة لصالح طلبة السنة الأولى الذين كان لديهم تحقيق أعلى للهوية وتعليق هويتهم يساعدهم على الوصول لتحقيق الهوية (ورديدات، 2017).

وتبرر الباحثه النتيجة بأن طلبة السنة الأولى يدرسون مواد متطلبات جامعية وفي هذه المرحلة تكون المعالم الدراسية في الجامعة غير واضحة بالشكل الصحيح، لذا يمكن للطلاب أن يغير تخصصه إلى أي تخصص آخر، وخلال هذه الفترة تكون علاقات الطالب مع مجموعة من الطلبة ضمن تخصصات مختلفة، كما أن المعدل الأكاديمي في هذه الفترة يلعب دوراً بارزاً في تغيير تخصص بعض الطلبة في الجامعة، ويكون ذلك أكثر وضوحاً لدى طلبة السنة الأولى.

وأشارت نتائج الفرضية والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الهوية تعزى إلى متغير مكان السكن، إن مصدر الفروق في متوسط تحقيق الهوية هو بين سكان المخيمات وكل من (سكان المدن، والقرى) لصالح سكان المخيمات، ومصدر الفروق في متوسط انغلاق الهوية هو بين سكان المدن والقرى لصالح سكان القرى.

وهذا يتفق مع الفرضية، لذلك تم دعم الفرضية، وهذا يتفق مع دراسة (ورديدات، 2017)

ودراسة باساک و غوش (Basak & Ghosh, 2008).

ويمكن تفسير هذه النتيجة: متغير مكان السكن يلعب دوراً بارزاً في التأثير تشكل هوية الأنا وهذا الأثر لا يتصل بماهية مكان السكن من ناحية الجغرافية، إنما يعبر في مضمونه عن السياق الاجتماعي والثقافي السائد فيه، وهذا الطرح يتفق مع طرح "اريكسون" الذي أشار فيه إلى الدور الثقافي والجماعات العرقية في تشكل الهوية ويتفق مع ما أكده "دمز ومارشال" (Adams & Marshal, 1996) في أن السياقات الثقافية والاجتماعية لها أهمية في عملية نمو الهوية لما يلعبه هذه السياقات، من دور في اكتشاف الفرد للقيم والأيدولوجيات والإلتزام بها خلال العلاقة التبادلية بين الفرد وهذه السياقات بما تشمله من ثقافة وقيم وجود فروق في تحقيق الهوية الأيدولوجية والاجتماعية، وكذلك وجود فروق في انغلاق هوية الأيدولوجية والاجتماعية ولصالح طلبة سكان المخيم والقرية في كلا البعدين (التحقيق، الانغلاق) إلا أن العنصر المشترك بين تحقيق هوية الأنا وانغلاقها هو الإلتزام، وهذا يعني سيادة عملية الإلتزام لدى طلبة القرى والمخيمات ولا يتأثر هذا الإلتزام إلا بفعل مصوغات التنشئة الأسرية السائدة القرى والمخيمات التي تتصف بأنها تتراوح بين نمطين الأول الذي يمثل في العملية المفرطة والتوحد والإلتحاق مع الوالدين وهذا يرتبط ارتباط وثيق بانغلاق الهوية والثاني يتصف بأنه نمط داعم يوفر جو من الدعم والمساندة في ظل جو آمن وهذا من شأنه أن يعزز عملية الإلتزام القائم على حرية الإختيار.

في الإطار الأوسع نجد أن البيئة الثقافية والاجتماعية، السائدة في القرى والمخيمات هي بيئة قادرة على الزام أفرادها بمصوغاتها الثقافية والاجتماعية سواءً أكان هذا الإلزام بشكل طوعي أم قسري، فهناك التزامات مشتركة في هذه البيئات، ومثال ذلك وفي المجال الأيدولوجي نرى أن حق العوده لدى سكان المخيمات الفلسطينية عموماً هو حق عوده متفق عليه وهناك تحرك مشترك نحو تحقيقه. على نقيض سكان المدن (وريدات، 2017).

وتبرر الباحثة أن مصدر الفروق في متوسط تحقيق الهوية هو بين سكان المخيمات وكل من (سكان المدن، والقرى) لصالح سكان المخيمات، إن سبب ظهور هذه النتيجة هو المعاناة التي يمر فيها اللاجئين أكثر من غيرهم من أفراد المجتمع، كما نجد أن الطلبة الذين يسكنون المخيمات لديهم هموم أكثر من غيرهم من الطلبة الآخرين، لذا نجد أن تحقيق الهوية المثالية مرتبطة

بمتغيرات متعدد لدى طلبة المخيمات أكثر من غيرهم من الطلبة، كما أن الأزمة لدى طلبة المخيمات من الصعب أن التغلب عليها في ظل الأعباء التي تحيط بهم في الحياة اليومية مما يؤثر بدرجة كبيرة على الحياة الجامعية.

وأشارت نتائج الفرضية التي نصت على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب الهوية تعزى الى متغير الوضع الاقتصادي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في موسطات رتب الهوية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، وهذا يتعارض مع الفرضية لذلك يتم رفضها، وهذا يتفق مع دراسة (زقوت، 2011).

ويمكن تفسير هذه النتيجة: بأن المستوى الاقتصادي ليس بالمشكلة الأولى مقارنة بما يواجهه الطلبة بالجامعات من تحقيق للذات، وذلك لعمل الأسرة كل ما بوسعها لتوفير احتياجات أبنائهم الطلبة وتلبية طلباتهم وعدم حرمانهم من أي شيء، ويرجع لقناعة الفرد لما يملكه ومناسبة احتياجاته للمستوى الاقتصادي الذي يعيشه، وتعمل الأسرة والمؤسسة التعليمية على غرس القيم الإيجابية في نفوسهم والاكتماء الذاتي بما لديهم، حيث إن إشباع الحاجة ما هو الا مفهوم ذاتي إيجابي، يؤدي إلى ثقة الفرد وشعوره بقيمة نفسه وتوازنه الشخصي، وعلى عكس ذلك فإن عجزه عن إشباع تلك الحاجة قد يؤدي به إلى الإحساس بالدونية والضعف مما ينعكس بدوره في شعوره بالإحباط. فالفرد بإرادته وتفكيره في إدارة حياته هي التي تجعل الفرد فاهم ذاته، ويكون قادر على التكيف النفسي مع محيطه (Agbaria، 2019)، ويكون مفهومه عن ذاته مرتفعاً، ومؤكداً لذاته وبعيداً عن الاضطرابات النفسية، ومندمجاً مع الآخرين ومتفاعلاً، ولا يؤثر عليه مستواه الاقتصادي، وإرادته يصنع عجزه وبذلك يكون مفهومه عن ذاته ضعيف، وغير مؤكد لذاته، حيث إن طمع الفرد وعدم اقتناعه بما يملك وينظر لما هم أعلى منه في المستوى الاقتصادي، فإنه يوقعه فريسة للاضطرابات النفسية التي ترجع إلى العجز المادي للتفكير في كيفية تأمين احتياجاته وكيفية الوصول للمستوى المرتفع (زقوت، 2011).



المدرسة. ويعد التكيف مع الحياة الجامعية للجنسين مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة لا سيما ان التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشراً على تكيفهم العام (جمل الليل، 1993).

وتبرر الباحثة أن الطلبة ذكوراً وإناثاً يسعون إلى الوصول إلى التكيف في الحياة الجامعية عن طريق الحصول على الدرجات الأكاديمية المناسبة التي تحقق لهم درجة من الرضا، وكذلك خلال الدراسة الجامعية كلا الجنسين إذ يبحثون عن علاقات إجتماعية سليمة تحقق لهم رغباتهم وتوفر لهم درجة من الأمان النفسي.

كما وأشار فحص الفرضية والتي نصت الى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط التكيف النفسي الإجتماعي يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية، إلى أن مصدر الفروق هو بين سنة أولى وكل من (سنة ثانية، سنة ثالثة) لصالح طلبة السنة الأولى، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ( Al- Khatib, Awamleh & Samawi, 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. إذ ان النتيجة تتفق مع فرضية الدراسة، لذلك تم قبول الفرضية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة: امتلاك القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة أعباء الدراسة ومتطلباتها ينعكس ايجابياً على التكيف النفسي والاجتماعي وتحقيق الإستقرار النفسي؛ ولعل ذلك يشير إلى أهمية الاستقرار النفسي، والتفاعل الإجتماعي الأكاديمي؛ حيث إن إمتلاك الطالب لخصائص النفسية الإيجابية كالشعور بالقدره على الإنجاز، والميل الى التفاعل مع الاخرين، والبعد عن القلق والتوتر، وامتلاك روح المبادرة والمثابرة؛ يساعد على التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي، ويزيد من الإنسجام والتكيف النفسي الإجتماعي الأكاديمي (بني خالد، 2010).

وتبرر الباحثة أن الطالب في السنة الأولى لديه العديد من الخيارات من أجل اختيار التخصص الملائم والعلاقات الإجتماعية الملائمة والزيارات المعرفية التي تمت لاختيار الجامعه التي سيدرس بها عاملاً مهماً للتكيف الطلبة واختيارهم للجامعه المتواجدين بها اصدقائهم واختيارهم نفس التخصصات لذا نجد أن الطالب يسعى إلى التكيف في هذه الحياة للوصول إلى الطموح الذي يسعى إليه، نجد أن لديه جهد أكثر للحصول على درجات تحصيل تؤهله لدخول التخصص،

وكذلك يكون علاقات مبنية على أساس أكاديمي، وعندما يحقق هذا نجده قد حقق درجة من الرضا مما يجعل لديه قدرة على التكيف بشكل أفضل وخاصة أن الطالب في هذه الفترة خرج من جو الثانوية العامة، فهو معتاد على الدراسة والجهد المضاعف لتحقيق أعلى درجة من التحصيل في ظل المنافسة، مما ينعكس ذلك على التوافق النفسي والاجتماعي الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط التكيف النفسي الاجتماعي يمكن عزوها لمتغير مكان السكن، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي يمكن عزوها للمستوى الاقتصادي. وهذه النتيجة تتعارض مع فرضية الدراسة لذلك تم دحض الفرضية، وهذا يتماشى مع دراسة (أبو عرة، 2017).

ويمكن تفسير: وعزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة سواءً سكنوا المدينة أم القرية أم المخيم فإن شعورهم متقارب في مستوى التكيف النفسي، وهذا مؤشر إلى تشابه الظروف المعيشية بين الطلبة بغض النظر عن مكان سكنهم، وقد يكون مرد ذلك إلى صغر البيئة الجغرافية التي يسكن بها الطلبة، وهي محافظة نابلس التي تتميز بالتجانس في التركيب البنائي للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين القطاعات المختلفة للسكان، وهذا يلقي بظلاله على الحياة النفسية للطلبة وشعورهم بنفس المستوى من الأمن النفسي داخل الجامعة وخارجها، إضافة إلى أن جامعة النجاح الوطنية تعتبر من أقل الجامعات ما يعملون في منخفضة من الطلبة، بالإضافة إلى أن طلبتها غالباً الفلسطينية التي تتقاضى رسوماً ووظائف وأعمال خاصة بالإضافة إلى الدراسة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Liu & Zhang, 2015)، التي أظهرت وجود فروق في متوسطات الشعور بالتكيف والأمن النفسي تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، ولصالح ذوي الدخل الشهري المرتفع (أبو عرة، 2017).

وتبرر الباحثة أن جميع الطلبة على اختلاف أماكن سكنهم والمستوى الاقتصادي لديهم يسعون إلى تحقيق مستوى من التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي من خلال محاولتهم للتأقلم مع ظروف الحياة الجامعية، وبخاصة أن القوانين المطبقة في الجامعة لا تميز بين طالب وآخر، فيتم معاملة جميع الطلبة بنفس المستوى، كما أن كل طالب يسعى إلى تكوين العلاقات الاجتماعية التي

تتلاءم مع الواقع الذي يعيش فيه وتحقق له الراحة النفسية، كما أن المحاضرين في الجامعين لا يميزون بين طالب وآخر، وكذلك البيئة الأكاديمية التي يعيشها الطلبة متشابهة نوعاً ما داخل الحرم الجامعي.

وتبرر الباحثة أن المستوى الاقتصادي لا يؤثر في رتب الهوية لأن رتب الهوية ترتب بشكل واضح بشخصية الفرد، فلا نجد أن المستوى الاقتصادي يؤثر في ذلك كون الطالب الجامعي يبحث عن تحقيق ذاته من خلال التخصص الذي يدرسه.

### استنتاجات وتوصيات الدراسة:

#### في ضوء نتائج الدراسة الحالية تعرض الباحثة التوصيات الآتية:

- 1- إجراء أبحاث ودراسات مستقبلية في موضوع البحث بحيث تفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى كالتحصيل العلمي للطلبة في مرحلة الثانوية، مستوى التعليمي للوالدين.
- 2- توسيع عينة البحث واشتمالها على عينة أكبر من مجتمعات أخرى وإجراء مقارنه بين الجامعات الفلسطينية في مدى تكيفهم النفسي والاجتماعي الأكاديمي وارتباطها برتب الهوية لدى مارسيا.
- 3- إجراء أبحاث تجريبية تفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتطوير البحث وإجراءه في مدة زمنية أطول، مع استعمال أدوات بحث أخرى كمشاهدات لسلوكات الطلبة.
- 4- تدعيم مناهج المختلفة والأنشطة المتنوعة التي تحت على هوية الأنا والبحث عن أفضل السبل التي تسهم في تنميتها وتطويرها.
- 5- الاستفادة من الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من هوية الأنا في قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية وخارجها.

6- زيادة الاهتمام بالطلبة الجامعيين، وذلك من خلال مساعدتهم للتعرف إلى مشكلاتهم وصعوباتهم ليجاد حلول لها وتجاوزها بهدف تحقيق طموحاتهم، بما يعزز من التكيف النفسي لديهم ويصل إلى مستوى عالٍ من هوية الأنا.

#### مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تعرض الباحثة المقترحات الآتية:

- 1- إجراء ورشات للطلبة الجامعة والتركيز على برامج تساعد الطلبة على الانخراط بالجامعة وأنشطتها، مما يزيد من تكيف الطلبة بالحياه الجامعية، وكيفية تطويرها عندهم.
- 2- توسيع الأنشطة لتشمل فئة الأساتذة والمدرسين وتدريبهم على كيفية تطوير مهارات تساعد الطلبة في التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي.
- 3- إجراء برامج تطبيقية للإناث، كما من الضروري أيضاً توسيع هذه الورشات على نطاق أوسع بحيث يكونوا أكثر تكيفاً نفسياً واجتماعياً في جميع جوانب الحياه الجامعية والشخصية.
- 4- كما توصي الباحثة إدارة الجامعة بضرورة المطالبة والقيام بورشات وفعاليات لا منهجية التي تطور لدى الطلبة مهارات التكيف النفسي والاجتماعي.
- 5- بناء برنامج لرفع مستوى هوية الأنا لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية.
- 6- قياس مستوى هوية الأنا للطلبة في مراحل التعليم كافة: ابتدائي، متوسط، ثانوي.
- 7- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي قائم في تنمية هوية الأنا لدى طلبة الجامعة.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

اغبارية، سوسن (2005). العلاقة بين متغيرات الهوية والاعتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة ام الفحم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

البغدادى، نورا (2007). العلاقة بين هوية الانا وتحقيق الذات لدى الشباب من الجنسين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

بني خالد، محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت. مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية، 24(2).

بوشاش، سامية (2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مولود معمري، الجزائر.

البياتي، عبد الجبار وزكريا، وكي اثناسيوس (1977). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، العراق.

جبر، حسن (2015). تشكل هوية الانا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، 5(1)، 446-473.

جمل الليل، محمد (1993). دراسة لبعض متغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. المجلة العربية للتربية، 1(1)، 188-220.

حبايب، علي وأبو مرق، جمال (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 23(3)، 879-857.

حجو، مسعود (2015). *التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة*. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 5(1).

الحسن، العقون (2014). *الثقاف، الهوية، واضطرابات الصحة النفسية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، العراق.

الداهري، صالح (2008). *اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الاسس والنظريات*، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

دخان، نبيل (2011). *التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الاطفال الصم في محافظات غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

زقوت، ماجدة (2011). *هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولين النسب*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

زهران، عبد السلام (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، القاهرة: عالم الكتب.

ساهي، مصطفى (2012). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المعاقين جسديا*. الحوار المتمدن، 3664.

سراية، الهادي (2016). *التكيف الدراسي والثقافي في الوسط الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي رباح، الجزائر.

شريم، رغدة (2009). *سيكولوجية المراهقة*، عمان: دار المسيرة.

شقير، زينب (2004). *مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة: كراسة التعليمات*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الصيرفي، عبد الله (1989). *مقياس مركز ابحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب*. مركز ابحاث الجريمة: وزارة الداخلية السعودية.

الطرشاي، خليل (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عبد الصمد، فضل إبراهيم (2005). ارتباك الهوية الثقافية في علاقته ببعض الأعراض المرضية لدى عينة من الشباب الجامعي. مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، المؤتمر الشبابي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس.

عبيد، حسن جبر (2015). تشكل هوية الانا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، 5(1).

أبو عزة، احمد (2017). الشعور بالامن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

عسيري، عبير بنت محمد حسن (2004). علاقة هوية تشكل الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة كلية التربية في جامعة ام القرى.

العطوي، صبحي (2006). حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الاردن.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000). تشكل هوية الانا لدى الأحداث الجانحين. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، 30، 183-246.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001). التفكير الاخلاقي وتشكل هوية الانا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 11 (29)، 221-225.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (تحت الطبع). المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الانا: نسخة مقننه على الذكور في الشباب والمراهقة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، مركز جامعة ام القرى للنشر: مكة المكرمة.

غرة، خولة حاتم والعلي، نصر محمد (2016). التوافق النفسي وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4(16).

لحمر، فضيله (2014). نمط المعاملة الوالدية (تقبل-رفض) كما يدركه المراهق المشتت الهوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خضير بكسرة، الجزائر.

المجنوني، عبد المحسن عبد الله (2001). تشكل هوية الانا لعينة من الطلاب وطالبات جامعة ام القرى تبعا لبعض المتغيرات الاسرية، الديمغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، السعودية.

محمود، بيداء (2013). التوافق النفسي. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

مرسي، محمد (1997). ازمة الهوية والاكنتاب النفسي لدى الشباب الجامعي. دراسات نفسية، 7(3).

مزكى، جمال الدين (2011). التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في اواسط طلاب جامعة المدينة العالمية. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية، 14(9).

مشواط، عزيز (2008). في سوسيولوجيا الهوية تشظي الذات العربية الجريحة. مؤسسة محسن القطان، مركز فطان للبحث والتطوير التربوي، (27).

مصطفى، يوسف (1998). التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

الوحيدى، لبنى (2012). *الحكم الخلقى وعلاقته بأبعاد هوية الانا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين.

وريدات، باسم (2017). *تشكل هوية الانا وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل، فلسطين.

#### المراجع الاجنبية:

Adams, G., & Marshall, S. (1996). *A developmental social psychology of identity: Understanding the person-in-context*. *Journal of Adolescence*, 19(5), 429-442. doi: 10.1006/jado.1996.0041.

Agbaria, Q. (2019). *Predictors of personal and social adjustment among Israeli-Palestinian teenagers*. *Child Indicators Research*, 1-17. doi: 10.1007/s12187-019-09661-3.

Al-Khatib, B., Awamleh, H. S., & Samawi, F. S. (2012). *Student's adjustment to college life at Albalqa Applied University*. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(11), 7-16.

Basak, R., & Ghosh, A. (2008). *Ego-identity status and its relationship with self-esteem in a group of late adolescents*. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 34(2), 337-344.

Erickson, E. H. (1958). *Young man Luther*. New York: Norton.

- Friedman, C. P., Wyatt, J. C., & Owens, D. K. (2006). **Evaluation and technology assessment**. In *Biomedical Informatics* (pp. 403-443). Springer, New York, NY.
- Grigoryeva, M. (2010). *Psychological structure and dynamics of interaction of educational environment of a pupil in the process of school adaptation*. *Educational Psychology*, 6, 33- 42.
- Kelley, W. (2006). **Psychological adjustment, behavior and health problems in multiracial young adults**. Doctoral dissertation. doi: 10.1037/e691212007-001.
- Liu, H., & Zhang, B. (2015). *An investigative research on the status of urban residents' psychological security*. *Journal of Public Affairs*, 15(3), 311-315. doi: 10.1002/pa.1532.
- Marcia, J. E. (1964). **Determination and Construct Validity of Ego Identity status**. School of the Ohio state university.
- Marcia, J. E. (1966). *Development and validation of ego-identity status*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3(5), 551. doi: 10.1037/h0023281.
- Marcia, J. E. (1967). *Ego identity status: Relationship to change in self-esteem, general maladjustment, and authoritarianism*. *Journal of Personality*, 35(1), 118-133. doi:10.1111/j.1467-6494.1967.tb01419.x.

Marcia, J. E. (1988). **Common processes underlying ego identity, cognitive/moral development, and individuation.** In *Self, ego, and identity* (pp. 211-225). Springer, New York, NY.

Misra, R., & Castillo, L. G. (2004). *Academic stress among college students: Comparison of American and international students.* **International Journal of Stress Management**, 11(2), 132. doi: 10.1037/1072-5245.11.2.132.

Schnoll, R. A., Knowles, J. C., & Harlow, L. (2002). *Correlates of adjustment among cancer survivors.* **Journal of Psychosocial Oncology**, 20(1), 37-59. doi: 10.1300/J077v20n01\_03.

## الملاحق

- ملحق (1): المقاييس
- ملحق (2): قائمة باسماء المحكمين
- ملحق (3): كتاب تسهيل مهمة

## ملحق (1)

### المقاييس

#### استمارة المتغيرات الخلفية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " التكيف النفسي الاجتماعي الاكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض المتغيرات خلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس".

امل منكم التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة وذلك بوضع اشارة صح في الخانة المناسبة مقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة، علما بان لكل فقرة خمس مستويات للإجابة كالآتي:

- معارض بشدة
- معارض
- محايد
- موافق
- موافق بشدة

علما بان الاستجابات التي سوف تقدمها سيتم التعامل معها بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، مع العلم انه بإمكانك المشاركة او الانسحاب متى تشاء.

وشاكره لكم حسن تعاونكم.

اولا: المعلومات الاولية:

- الجنس ( ) ذكر ( ) انثى
- السنة الدراسية ( ) الاولى ( ) الثانية ( ) الثالثة ( ) الرابعة
- مكان السكن ( ) قرية ( ) مدينة ( ) مخيم.
- المستوى الاقتصادي للأسرة ( ) متدني ( ) متوسط ( ) ممتاز

## مقياس رتب الهوية

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	العبارة
					1 الناس مختلفون، ولذا فانا مازلت ابحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء .
					2 بالرغم من إنني لا أميل إلى نشاط ترفيهي محدد، إلا إنني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثا عن تلك التي تمتعني واندمج فيها .
					3 هناك أسباب عديدة للصدقة، ولكني اختار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أؤمن بها .
					4 لقد كونت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، ولا يمكن لأي شخص ان يغير وجهة نظري .
					5 لقد اخترت الأنشطة الترويحية التي أمارسها بانتظام، وأنا راض تماما باختياري لها .
					6 ربما أكون قد استغرقت بعض الوقت لتحديد المهنة (او نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريد الالتحاق بها بشكل دائم، ولكني الآن اعرف تماما طبيعة المهنة (او نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريدها .
					7 في محاولة مني لتحديد وجهة نظر ( فلسفة او أسلوب ) مقبولة عن الحياة، اجد نفسي مشغولا في مناقشات مع الآخرين ومهتما باكتشاف ذاتي .
					8 لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة وأصبح لي فكرة واضحة عما يجب ان يتوفر في صديقي من صفات .
					9 بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية تمكنت من تحديد ما استمتع به حقا سواء بمفردتي او بصحبة الأصدقاء .
					10 لقد استغرقت وقتا طويلا في تحديد توجهي المهني (اختار المهنة المناسبة او مجال التعليم المطلوبة لها) ولكني الآن متأكد من سلامة اختياري وراضي عنه تماما .
					11 بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي .
					12 لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل ان أجد منها في المستقبل نشاطا او أكثر يمكن ان استمتع به .
					13 بالرغم من إنني ابحث عن أسلوب مقبول لحياتي، الا إنني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب الي الآن .
					14 رغم جهلي لبعض السائل الدينية فان ذلك لا يقلقني ولا اشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل .
					15 لم أفكر في الواقع في اختيار أسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر وانا غير مهتم إطلاقا بأسلوب التعامل معهم .

				16	ما زالت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي وتحديد المهنة (اونوع الدراسة) التي تناسبني.
				17	ليس لدي أصدقاء حميمين ولا افكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الان.
				18	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر ولكني لم احدد بعد ايا من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي.
				19	اعتقد انني اجهل بعض المسائل الدينية ولذا فهي غير واضحة لي الان مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ او الحلال والحرام بشكل دائم.
				20	لا اعرف بعد أي نوع من الاصدقاء يناسبني لانني ما زلت احاول تحديد معنى الصداقة.
				21	لم اختر المهنة التي سألتحق او التحقت بها ولا نوع الدراسة المطلوبة لها ويمكن ان اعمل في أي عمل ( او ادرس في أي مجال) يتاح لي الى ان يتوفر مجال افضل منه.
				22	ربما اكون قد فكرت في العديد من المهن (او نوع الدراسة المطلوبة لها) الا ان هذا الامر لم يعد يقلقني بعد ان حدد والدي العمل (او مجال الدراسة) التي يريدونه لي واعتقد انني راض عن ذلك.
				23	اقبل تدخل والدي في اختيار أصدقائي لأنني مقتنع من إنهما اعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به ان اختار أصدقائي.
				24	موضوع اختيار وتحديد مهنة محددة (او مجال التعليم الممهد لها) موضوع لا يهمني لان أي عمل (او مجال دراسي) سيكون مناسباً وأنا أتكيف مع أي عمل يتاح.
				25	اختر الأصدقاء الذين يتفق عليهم والدي فقط.
				26	لقد بحثت في أفكارني حول القضايا السياسية والاجتماعية واعتقد إنني اتفق مع والدي في بعض الأفكار دون أخرى.
				27	لقد حدد والديّ (او احدهما) من وقت طويل المهنة (او الدراسة) الذي يريدونه لي وها انا اتبع ما حددها لي سابقاً.
				28	ان وجهة نظر والديّ (او احدهما) في الحياة تناسبني بشكل جيد ولا احتاج لغيرها.
				29	بالرغم من إنني اشترك أحيانا في الأنشطة الترفيهية الأ انه لا يهمني نوع النشاط، ونادراً ما افعل ذلك بمبادرة مني.
				30	لا اهتم بصفحات الأخبار السياسية والقضايا الاجتماعية في الجرائد، لأن هذه القضايا صعبة الفهم ولا تثير اهتمامي.
				31	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب، وليس لي فلسفة خاصة في الحياة.
				32	عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية او الاجتماعية، فأنتني أرى ما تراه الغالبية، وأنا راض بذلك.

					أمارس أحيانا بعض الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي، ولكني لا اهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام.	33
					يوجد كثيرا من الآراء حول قضايا الساعة السياسية والاجتماعية، لكني لم استطع تحديد الأفضل منها إلى الآن لعدم فهمي التام لها.	34
					لست مقتنعا بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية، وأحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به.	35
					اعتقد إنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموما، ولا اعتقد ان لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة.	36
					ليس لدي أصدقاء مقربين، ولا ابحت عنهم الآن، إنني فقط أحب ان أجد نفسي محاطا بمجموعة كبيرة من الناس.	37
					لم اندمج في القضايا السياسية والاجتماعية بدرجة كافية تمكني فهم هذه القضايا وتكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية.	38

تشير الفقرات التالية الى مشاعر وخبرات يشعر بها الفرد اثناء تفاعلاته الاجتماعية مع اصدقائه ووالديه ومعلميه. ولكل فقرة خمس اجابات: تتطبعلي بدرجة موافق بشدة، موافق، محايد، معارض بشده، معارض. يرجى قراءة الفقرات بدقة ووضع اشارة صح على الاجابة التي تعتقد انها تنطبق عليك. علما بانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى غير صحيحة وانما هي تعبيرات عن مشاعرك وارائك، مع العلم ان الاجابات التي سيتم الحصول عليها هي لأغراض البحث العمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة مع العلم انه بإمكانك المشاركة او الانحساب متى تشاء.

**وشكرا لتعاونكم**

## مقياس التكيف النفسي الاجتماعي الاكاديمي

ت	الفقرات	بشدة معارض	معارض	محايد	موافق	بشدة موافق
1	أشعر بأني وحيد حتى ولو كنت مع زملائي في الكلية					
2	ارتاح عندما تتعرض بعض ممتلكات زملائي للسرقة					
3	أشعر أن زملائي في الكلية لا يحبونني					
4	من السهل علي أن استمر في الحديث مع زملائي عن حدث معين					
5	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون في الدروس العملية					
6	أشعر أن زملائي يتحدثون عني بسوء					
7	أقضي وقتاً ممتعاً مع زملائي في الدروس العملية					
8	أشعر بأن زملائي يحترموني					
9	أتقيد عادة بما اتفق عليه مع زملائي بشأن الامتحانات العملية					
10	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي اثناء القيام بعمل مشترك معهم					
11	أجد صعوبة في أداء المهام أمام الطلبة الآخرين					
12	يزعجني الطالب الذي يسيء إلى سمعة الكلية					
13	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها					
14	أشعر بالخجل عندما يواجه زملاء بعض الأسئلة عن مادة علمية					
15	يحصل خصام بيني وبين زملائي بسبب الأداء العملي					
16	أجد نفسي غير راغب في مساعدة زملائي قبل الامتحان					
17	أبتعد عن جرح شعور زملائي					
18	أضايق من مراقبة زملائي لي أثناء قيامي بحركة معينة أثناء الدرس					
19	اشعر أن أساتذتي يقدروني ويعتبروني ناجحاً					
20	عندما يكلفني أستاذي بواجب ما أسرع في إنجازه عن طيب خاطر					
21	اشعر بالخجل عندما يوجه لي الأستاذ سؤال أمام الجنس الاخر					
22	أتحايل على مدرس أي مادة حتى أتهرب من الأداء					
23	خجلي الشديد من الأساتذة يمنعي من المشاركة في الدروس العملية					
24	يعجبني أن أتحمل جزءاً من المسؤولية في المشاركة بالنشاطات الاجتماعية					
25	اشعر بالفخر عندما أطبق الأنظمة الجامعية في الكلية					
26	لا أتردد في مناقشة أساتذتي عندما أختلف معهم في الرأي					
27	يسعدني أن أقضي أكبر وقت ممكن في الجامعة					
28	أشعر بالفخر لأن كليتي ذات سمعة حسنة					
29	أحس أن الجامعة تنمي الاستعدادات الخلقية والقيم الاجتماعية					
30	أجد أن النشاطات الفنية والثقافية في الجامعة غير محببة لدي					
31	لا أتردد بالاشتراك بالأنشطة الجامعية خوفاً من الفشل					

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الجامعة
1	الدكتور ابراهيم المصري	جامعة الخليل
2	الاستاذ الدكتور معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة
3	الاستاذ الدكتور عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية
4	الدكتور علي الشكعة	جامعة النجاح الوطنية
5	الدكتورة فلسطين نزال	جامعة النجاح الوطنية
6	الدكتور فاخر الخليلي	جامعة النجاح الوطنية
7	الاستاذ الدكتور محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
8	الاستاذ الدكتور نبيل الجندي	جامعة الخليل
9	الدكتور فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية
10	الدكتور قتيبة اغبارية	جامعة النجاح الوطنية

ملحق رقم (3)

An-Najah  
National University  
Faculty of Graduate Studies



جامعة  
النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

التاريخ: 2019/2/19

حضرة السيد مدير عام الادارة العامة للبحث والتطوير المحترم  
الادارة العامة للبحث والتطوير  
وزارة التربية والتعليم العالي

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة/ الاء ابراهيم محمود يوسف، رقم تسجيل (11659194)  
تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

تحية طيبة وبعد ،،،

الطالبة/ الاء ابراهيم محمود يوسف، رقم تسجيل 11659194، تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد اعداد الأطروحة الخاصة بها والتي عنوانها:  
(التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وارتباطه بمرتب الهوية وبعض المتغيرات الخلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية)  
**(Academic and Psychosocial Adaptation and its Association with Identity Levels and  
(some Background Variables of An-Najah National University Students)**

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها في جمع بيانات من خلال تعبئة الاستبانة علماً ان مجتمع الدراسة هو طلبة جامعة النجاح في جميع الكليات ، وذلك لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

د. علي عبد الحميد

عميد كلية الدراسات العليا



فلسطين، نابلس، ص.ب 70707 هاتف: /2345114، 2345113، 2345113 (09) \*فاكس: 2342907 (09) (972)

3200 (5) هاتف داخلي Nablus, P. O. Box (7) \*Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115

\* Facsimile 972 92342907 \*www.najah.edu - email fgs@najah.edu

**An - Najah National University  
Faculty of Graduate Studies**

**Academic and Psychosocial Adaptation  
and Association with Identity Levels  
and Some Back Ground Variables of An-  
Najah National University Students**

**By  
Ala' Ibraheem Mahmud Yousef**

**Supervisor  
Dr. Qutaiba Agbaria**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the  
Requirements for the Degree of Master of Psychological and  
Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-  
Najah National University, Nablus -Palestine.**

**2020**

**Academic and Psychosocial Adaptation and Association with Identity Levels and Some Back Ground Variables of An-Najah National University Students**

**By  
Ala' Ibraheem Mahmood Yousef  
Supervisor  
Dr. Qutaibah Ighbariah**

**Abstract**

This study aims at recognizing the level of social and psychological adaptation and its connection with the students of An-Najah National University in Nablus governorate in light of the background variables.

Also, it seeks to clarify the correlational relations between social, psychological and academic adaptation and identity ranks. In order to achieve the aims of the study, a sample of (280) students from An-Najah National University is chosen. The consistency and validity of the tools of the study is verified. Results have shown their validity as it follows the correlational and descriptive methods.

The following are the results of the study:

1. There are positive statistical relations between psychological and social adaptation and identity ranks of stopping, closure and dispersion. However, there isn't any statistical relation between identity achievement and social and psychological adaptation.
2. There are statistical differences in the ranks of identity of the variable of scholastic year or place of residence or economic level.

Besides, there are statistical differences in the averages of identity stopping and closure due to the variable of scholastic year.

3. There are differences in the average of stopping identity in the first year and the second, third and fourth year students in favor of the first year students. The source of the differences in the average of identity closure is between the first year students and the second and third year students in favor of the first year students.
4. There are statistical differences in the averages of achieving closure identity due to place of residence that the differences in the averages of achieving identity among camp citizens in the cities and villages in favor of camps citizens due to closing their identity between the citizens of the cities and villages in favor of the dwellers of the village.
5. There are statistical differences in the averages in the ranks of identity due to the economic level. Also, there are statistical differences among the averages of the social and psychological adaptation due to the variable of the scholastic year that they are between the first year students and the second and third year students in favor of the first year students.
6. All the hypotheses of the study are refuted except for two, namely: there are statistical differences in the rank of identity due to the variables of scholastic year and place of residence. The second is that

there are statistical differences in the social and psychological adaptation due to the variable of scholastic year.

In light of these results, the researcher recommends offering guidance programs highlighting ranks of the identity of students for its positive and effective impact in achieving their goals and changing their course of life by achieving their psychological, social and academic adaptation.

**Keywords:** Psychological, academic and social adaptation, identity ranks, the students of An-Najah National University.